# الحقيقة

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فالح حسون الدراجي

الاثنين 20 | 04 | 2026 العدد(3109)

رقم الاعتماد 1301 لسنة 2013

جريدة يومية سياسية عامة

www.Alhakikanews.com

Alhakika.anews@Gmail.com

هواتف الصحيفة
07901868864
07714247603

السعر: 500 دينار


# السوداني يبارك للحكيم إعـــادة انتخابـــه زعيمـــاً لتيـــار الحكمـــة

**الحقيقة - خاص**

بارك رئيس الوزراء محمد شـــياع السوداني، للســـيد عمار الحكيم اعادة انتخابه زعيماً لتيار الحكمة. وقال الســـوداني في تدوينة اطلعت عليها «الحقيقـــة»، انه «يطيب لي أن أتقدم لكم بالتهنئة المشـــفوعة بالتبريكات بمناســـبة نيلكم ثقة الأخوات والإخـــوة في تيار الحكمة الوطني، وإعادة انتخابكم لرئاسة التيار».

وتابـــع، إن «تجديـــد انتخابكـــم لرئاسة هذا التيار الوطني والفاعل في عراقنـــا الديمقراطي، إنما يمثل تعبيراً عن دوركم ومكانتكم في بناء الوطن وترسيخ نظامه السياسي، الذي نتشرف جميعاً بالعمل تحت مظلته خدمةً لأبناء شعبنا العزيز».

وأضـــاف: «نبارك لكـــم ولتياركم الوطنـــي ما تمخض عـــن مؤتمر الهيئة العامـــة، وندعو الله الكريم أن يوفقكـــم ويســـدد خطاكم في مهماتكم المقبلة».

# اللامي وجنوده المجهولون يقـودون أخطـر معركـة ضـد الفسـاد فـي العـراق

**الحقيقة - خاص**

الفساد المالي والإداري في العراق متفش بشكل كبير جداً، وهو لم يعد مجرد حالات فردية أو انحرافات محدودة، بل أصبح ظاهرة اجتماعية وسياسية مؤسفة، أثقلت كاهل الدولة وأضعفت ثقة المواطن بمؤسساتها.

الفســـاد الـــذي بدأ مطلـــع التســـعينيات مع فرض الحصار الاقتصادي على العـــراق، حيث ضرب أطنابه في مؤسسات الدولة، وأهمها الجيش والأجهزة الأمنية المختلفـــة آنذاك، حتى غدا ســـلوكاً معتـــاداً في دوائر ومؤسســـات الدولة بشـــكل عام، ولم ينتهِ هذا المسار حتى عام سقوط نظام صدام حسين، بل ترك إرثاً ثقيلاً امتد إلى المراحل اللاحقة.

بعد ذلك، اتســـعت الظاهرة وكبرت ونمت وتعششت بشكل أكبر، بل وتجذرت مع دخول موارد مالية هائلة إلى خزينة الدولة واتساع عمليات التجارة والاستثمار، حتى أصبح البلد يحتل مراكز متقدمة بين الدول الأكثر فساداً في العالم.

نعم، لقد ســـاعد ذلك على نمو الفســـاد في الطبقات العليا لمؤسسات الدولة ونزوله إلى المستويات الدنيا، مع ضعف الرقابة والمحاسبة وتهرؤ التشريعات والقوانين المكافحة له، فضـــلًا عن المجاملات السياســـية التي أصبحت باباً واسعاً من أبواب الفساد.

ومن غير جدال، فأن الفســـاد ينخر مؤسسات الدولة بقوة ويدمر مواردها البشريـــة والمادية، ويقوض أي جهود حقيقية للإصلاح والتنميـــة. لكن في المقابل، لم تكن الدولة واقفة موقف المتفـــرج إزاء هذه الظاهرة الخطيرة، بل كان من أوائل المعالجات تأســـيس هيئة النزاهة الاتحادية، التي تعمل منذ انطلاقها على كشف الفساد وملاحقة المتورطين به أينما وجدوا دون هوادة.

وقد حققت الهيئة إنجازات كبيرة في الفترات الماضية، ولولا وجودها وأنشطتها الرادعة في السنوات الماضية، لرأينا الفســـاد يتحول إلى غول يلتهم المجتمع والدولة معاً. لكـــن النزاهة تواصل الردع بشـــكل مســـتمر، وتتصدى اليوم لضعاف النفوس والفاسدين بكل قوة، حتى أصبح اسمها مصدر قلق حقيقي لكل من تسول له نفسه العبث بالمال العام.

لكن المشـــكلة الآن - ويجب أن نعترف بذلك- أن الهيئة تعاني من ضعف واضح في الصلاحيات، وفي الشـــبكة القانونيـــة الناظمة لعملها، وهـــي بحاجة إلى حماية قانونية حقيقية لنشـــاطها الرقابي، وتعاون قضائي فعّال يدعـــم إجراءاتها ويمنحها القدرة على الحســـم بشكل سريع.

كما تحتاج النزاهة إلى تسريع الإجراءات البيروقراطية، لكي يكون ردها وعملهـــا سريعاً وحازماً، وإجراءاتها كاشفة للفساد في الوقت المناسب، لأننا بصراحة نعاني من الفساد ولا نستحي من قول ذلك، بل يجب مواجهته بوضوح وجرأة وشجاعة.

لكن، ورغم هذه التحديات، لدينا اليوم هيئة نزاهة بإدارة جيدة جداً، وعلى رأسها الدكتور محمد علي اللامي، الذي يقود مع كوادره الفاعلة مرحلة تشهد تقدماً ملحوظاً في مكافحة الفساد، سواء من خلال الإجراءات الوقائية أو المعالجات الفعلية التي تحدّ من الظاهرة. وقد توسع نشاط الهيئة بشكل كبير جداً في مختلف مفاصل الدولة، وهو ما تؤكده الأرقام التي تنشر عن عمليات الكشـــف والضبط والإنجازات المتحققة.

وهذا لا يمنع من الإشارة إلى أن الإدارات السابقة للهيئة حققت منجزات مهمـــة أيضاً، لكن الإدارة الحالية التي يرأســـها اللامي تميزت بنهج مختلف، اتســـم بالهدوء والاحترافية، بعيداً عـــن الصخب والضجيج، مع تركيز واضح على العمل المؤسسي المنظم الفعال.

إن النزاهـــة اليوم بحاجة إلى دعـــم تشريعي وقضائي واسع فعلاً، لتكون ضربتها القادمة أقوى وأكثر وأشد صرامة، وقادرة عـــلى إحداث تحول حقيقي في مواجهة الفساد.

كما أن المرحلة الحالية تتطلب توسيع الأذرع التنفيذية للهيئة، ومنحها صلاحيات رقابية أوســـع وســـلطات قانونية وقضائية تمكّنها مـــن متابعة عملها بفاعلية أكـــبر، إلى جانب توفير بيئة داعمة لنشـــاطها، ووضع برامج حكومية واستراتيجية شـــاملة لتطوير أنظمة الإدارة والعقود والإنفاق المالي.

وفي الختـــام، لا بد مـــن توجيه كلمة شـــكر وتقدير لجهود هيئة النزاهة، وقيادتها ممثلة بالدكتور محمد علي اللامـــي، وكل جنودها المجهولـــين الذين خاضوا ويخوضون معركة لا تقـــل ضراوة عن معارك تحرير العراق من أعدائه، في سبيل بناء دولة قائمة على النزاهة والعدالة وسيادة القانون.

# توجه برلماني جديد لتعييـــن أكثـــر مـــن أربعيـــن ألـــف خريـــج

**الحقيقة - خاص**

تتّجه الأوساط النيابيَّة إلى تضمين موازنة عام (2026) فقرةً خاصَّةً تقضي بشمول جميـــع مَنْ يمتلكون "كـــود" من حَمَلَة الشهادات العليا والأوائل (الوجبة الثالثة) بالتعيين، في خطـــوةٍ تُعَدُّ من أبرز الملفّات التي تهمُّ شريحةً واســـعةً من الخرّيجين الباحثين عن فرص عملٍ حكوميَّة.

وكشف النائب ولاء كاظم الجيزاني، عن "تحرّكٍ جادٍّ داخل مجلس النوّاب لإنصاف هذه الفئة"، مشـــيراً إلى أنّ "هذا التوجّه يأتي استناداً إلى الدور الرقابيّ والتشريعيّ للمجلـــس، وانطلاقـــاً من مبـــدأ تكافؤ الفرص الذي نصَّ عليه الدستور العراقيُّ لعام (2005)".

وأوضح الجيزانـــي أنّ "هناك العديد من الطلبـــات والإستفســـارات قُدِّمـــتْ من خرّيجي حَمَلَة الشهادات العليا والأوائل، الذين لمْ يتمّ شـــمولهم بالتعيين أســـوةً بأقرانهم في الوجبات السابقة، بالرغم من وجود قوانين نافـــذةٍ، منها القانون رقم (59 لسنة 2017) الخاصُّ بتشغيل حَمَلَة الشهادات العليا، والقانون رقم (67 لسنة 2017) الخاصُّ بتشـــغيل الأوائل، إضافةً إلى المـــادَّة (52) التي تُلزم المؤسَّســـات الحكوميَّة بتوفير درجاتٍ وظيفيَّةٍ لهم".

وبيَّن أنَّ "عدد المشمولين بهذا الملفِّ يُقدَّر بنحـــو (43) ألف متقدِّم، ما يســـتدعي تضمين الموازنـــة نصّاً وَاضحـــاً يضمن تعيينهم عـــلى وفق الاســـتحقاق، وبما ينسجم مع القوانين النافذة".

وأشار إلى أنّ "المقترحات المطروحة تتضمَّن احتســـاب الدرجات الوظيفيَّة بشـــكلٍ عادلٍ، بحيث تُمنَـــح درجاتٌ أعلى لحَمَلَة الشهادات العليا (الدكتوراه والماجستير)، مقابل درجاتٍ أقلّ مخصَّصةٍ للأوائل، إلى جانـــب إطلاق اســـتمارة التعيين وتوفير التخصيصات الماليَّة اللازمة، بالتنســـيق مع مجلس الوزراء ووزارة الماليَّة ومجلس الخدمة الاتحـــاديِّ لضمان اســـتكمال إجراءات التعيين بأسرع وقتٍ ممكن".

وفي إطـــار متابعـــة هذا الملفِّ، كشـــف الجيزانـــي عن مقترح "لتشـــكيل لجنة نيابيَّةٍ متخصِّصة تتـــولّى مراقبة التنفيذ ورفع التوصيات اللازمة، بما يُســـهم في حسمه بشـــكلٍ نهائيٍّ، ويُعزّز استيعاب الكفـــاءات العلميَّة ضمن مؤسَّســـات الدولـــة، الأمر الذي ينعكـــس إيجاباً على سوق العمل ويُخفّف من معدَّلات البطالة بين الخرّيجين".

# الداخليَّة تُحذّر من "تجنيد رقمي" يستهدف الشباب

**الحقيقة - متابعة**

حذّرتْ وزارة الداخليَّة من تصاعد أســـاليب "التجنيد الرقميِّ" التي تعتمدها العصابات الإرهابيَّة، وفي مقدِّمتها (داعش)، لاســـتقطاب الشـــباب عبر مواقـــع التواصل والألعاب الإلكترونيَّة، ولا ســـيما ضمن الفئـــة العمريَّة (16 – 21 عاماً).

وأكّد الناطق الرســـميُّ باســـم الوزارة، العقيد عباس البهادلي، "أنَّ هـــذه الجماعـــات انتقلتْ إلى الفضاء الإلكترونيِّ بعد خسائرها الميدانيَّة، مســـتخدِمةً حساباتٍ وهميَّةً وعلاقاتٍ تدريجيَّةً يصعب كشفها مبكّراً.

وأوضـــح أنَّ مواجهـــة التهديد الرقمـــيِّ تتطلّـــب تكامل الجهد الأمنيِّ مع دور الأسرة والمؤسَّسات التربويَّة لتعزيـــز الوعي وحماية الشباب.

بالتوازي، أعلن البهـــادلي تنفيذ (80) عمليَّةً اســـتباقيَّةً أسفرتْ عن تفكيك (4) خلايـــا إرهابيَّةٍ وتدمير (3) مضافاتٍ، إلى جانب اعتقال (7) متورطين بمحاولات تجنيد.

## الاخيرة

### الرواية العراقية بعد 2003: تحولات الخطاب اليساري بين الانفجار السردي والنضج الفني

أُقيمت يوم السبت الموافق 18/4/2026، في منتدى بيتنا الثقافي، محاضرة بعنوان (الرواية العراقية) وتحولات الخطاب اليساري بعد 2003"، قدّمها الروائي والكاتب المعروف خضير فليح الزيدي، بحضور جمع من المهتمين بالشأن الثقافي والأدبي...

التفاصيل ص12

## تشكيل

### الفنانة التشكيلية اللبنانية عبير عربيد.. (عنقود ركام) التعبير عن فداحة الخسران

أي شعور بالخذلان يجتاح الإنسان حين يخسر آخر معاقله، وذلك حين يتحول كل ما عمل لأجله إلى أشلاء أمام عينيه. تلك الحجارة التي تتناثر في أرجاء المكان، وهي تحمل ذكرياته التي تراكمت مع الزمن والعمل طوال عمره. العمل بمختلف أشكاله...

التفاصيل ص10

## ثقافية

### نار الحروف النيئة: طبخ الرغبة بدم فائر قراءة في نص الشاعر جواد الشلال "بين اوراقكِ احتدام خفي"

يشتغل النص كجسد يلاحق جسداً، تتقدم فيه الرغبة عبر أفعال جانبية تبدو عادية في مرجعيتها الدلالية، لكنها ضمن سياق النص تحمل في داخلها توتراً حسياً عالياً. فالعبارة "أعد أسنانك" هي ذريعة اقتراب ينتج عنها جسد يخبرنا...

التفاصيل ص9

## الافتتاحية

# الجريمة التي ارتكبتُها بحق الكائن الذي لايكره أحداً ولا يكرهه أحد.. أقصد أبو علي الوحيلي

**فالح حسون الدراجي**

لم أشعر يوماً بثقل الحزن والفجيعة، وقسوة الندم، مثلما شعرت حين تلقيت نبأ رحيل الرفيق والصديق والأخ العزيز عبد الحسين إبراهيم الوحيلي، المعروف باسم ( أبو علي الوحيلي) !

وإذا كانت أسباب حزني وحزن الأصدقاء على رحيله معروفة، فإن سبب ندمي ووجعي لايعرفه سوى قلبي الموجوع بفقده ورحيله الذي كان مفاجئاً وغير مفاجئ لي أيضاً..

إن نار الندم ظلت مستعرة في وجداني وضميري منذ رحيله حتى هذه اللحظة، وأحياناً يعبر شعوري بوابة الندم، فيدخل بي إلى حيث الإحساس بالعار أيضاً..

لقد اتصل بي العزيز أبو علي- ولم أنس ذلك اليوم أبداً - في نهاية شهر نيسان من العام الماضي- وقال لي بصوت حزين، متكسر، متهدج، وبأنفاس متقطعة ومرتجفة، حتى أني شعرت وكأنه يبكي من شدة حزنه، فتخيلته يذرف الكلمات والدموع معاً :

رفيقي أبو حسون .. آني مريض جداً ويمكن راح أموت قريباً.. مشتاق لك جداً جداً، وخليني أودعك قبل ما أموت رحمة على روح ( أخيك ) خيون ..!

أجبته وأنا أحاول تلطيف الجو، و إخراجه من حالة التأثر التي هو فيها، قائلاً :

يمعود أبو علي يا موت يا بطيخ، بعدك شباب، وبيك بعد أربعين سنة عمر، هسه إذا أجيبلك مرة ما تتزوج؟

-كانت زوجته أم علي قد توفيت قبل عدة سنوات - ثم أكملت حديثي بقولي : نعم سأزورك في نهاية الأسبوع القادم حتماً !!

لكن أبا علي رد على كلامي قائلاً: لا أبو حسون، أرجوك حاول أن تجي هاليومين مو بعد عشرة أيام، خاف ما تلحگ علي ..!

أطلقت ضحكة مصطنعة لأطمئنه عبرها، ثم قلت له: أبو علي وداعتك مو هسه تموت.. عمرك طويل، وراح نحتفل ونغني بذكرى ميلاد الحزب الثانية والتسعين..

تنهد أبو علي، ثم قال:

الله .. ياريت رفيقي ياريت ..

أغلقت الهاتف، وانشغلت بعدها بمشاكل الحياة والعائلة والعمل اللعين، ونسيت ( أبو علي) .. ثم جاء الخبر الصادم بعد أسبوع واحد : توفي الرفيق أبو علي الوحيلي .. !!

يا الهي ..رحت أبكي وأصرخ بكل ما في القلب من وجع وقهر وندم واحتقار لكسلي الذي جعلني لم أستجب لنداء ورجاء وتوسلات هذا الرفيق، والصديق الغالي.. فرحت أصيح بصوت عال، وأثغب بوعي وبلا وعي:

يا بويه يا حسون .. يا خويه يا خيون .. يا عبد الحسين الوخيلي ..يا الله، ماذا أفعل، وكيف أقنع نفسي وأبرر لها ما فعلت من ( جريمة ) بحق صديق طيب، بل هو أطيب إنسان في الوجود.. وأية ( كفارة ) أدفعها لكي يغفر لي أبو علي خطيئتي الكبرى هذه، أو أغسل هذا العار الذي سيظل يلاحقني ما حييت..

تخيلوا أني من شدة خجلي من نفسي ومن عيني (أبو علي) الوفيتين، لم أحضر حتى مجلس الفاتحة الذي أقيم على روحه الطاهرة، بل ولم أنشر نعياً أو رثاءً في رحيله بالجريدة. وباختصار فقد بقيت مشلولاً، عاجزاً، منطفئاً، حبيس البيت لأكثر من أسبوعين كاملين، لم أذق فيهما طعم النوم والراحة، ولم أشعر بلذة لطعام أو مذاقاً لشراب .. واليوم اعترف أمام جميع الناس بفشل المحاولات التي قمت بها من أجل إخراج كابوس هذه (الجريمة) من عقلي وقلبي ومنامي، ولم أنجح بإطفاء نار الندم المشتعلة بكياني .

وهنا قد يستغرب بعض القراء من شعوري ورد فعلي هذا، وقد يجدني البعض مبالغاً واستثنائياً في التعبير عن حالة الندم وجلد الذات القاسي بسبب عدم زيارة صديق- حتى لو كان هذا الصديق عزيزاً - ..!

وأنا أعذر هذا البعض، لأنه لايعرف أن ( أبو علي) نفسه استثنائي، استثنائي بحبه للناس، والوطن، والحزب الشيوعي الذي أحبه حباً فريداً.. واستثنائي حتى في تركيبته وكيمياء روحه النقية.. فمن يصدق مثلاً لو قلت له إن أبا علي لم يكره شخصاً واحداً في كل حياته التي امتدّت لأكثر من سبعين عاماً، ولا أظن أن شخصاً واحداً يكره أبا علي في طول وعرض الكرة الأرضية.

فهذا الرفيق الذي أعرفه منذ أكثر من خمسين عاماً، والصديق القريب جداً من عائلتي، لاسيما شقيقي الشهيد خيون ( ابو سلام) وشقيقي كاظم ( أبو كرار)، لم يزعل يوماً من أحد حتى لو كان زعلاً بسيطاً وقصيراً.

مرة سألته ممازحاً: أبو علي شلون شيوعي إنت وما تكره أحد ؟

فقال لي: يعني شنو؟

قلت له بحزم : أقصد أن للشيوعيين والكادحين - وأنت عامل وكادح وشيوعي معاً- أعداءً طبقيين، مستغلين، مما يتوجب عليك بالضرورة محاربة هؤلاء الأعداء الطبقيين، وهذا يعني كراهيتهم، بينما أنت لاتكره أحداً، فكيف تفسر لي هذه ( الحزورة) مع هؤلاء؟!

ضحك أبو علي، وقال: أسلمهم بيد الله !!

هذه هي استثنائية أبي علي التي هي جزء من استثنائية (جيل )، جيل غير طبيعي في حبه وغضبه ووفائه وصبره وقيمه وتضحياته.. جيل طيب جداً جداً، لكنه يغدو ناراً حارقة إن حاولت الإساءة له أو النيل من شخصه وكرامته وقيمته..

جيل إستثنائي بكل شيء، بما في ذلك الحزن والأسى والندم، وما ندمي وحزني هذا الذي تظنني مبالغاً في التعبير عنه، إلا بعض من استثنائية جيلي ومبالغته الصادقة في التعبير عن الحب والنقاء والجمال والوفاء، فلا تستغرب عزيزي القارئ لو وجدتني أجلد قلبي ندماً على ما فعلته بحق هذا الرجل الطيب والنقي حد الدهشة ، فأبو علي إنسان قد لا يتكرر أبداً .. وشيوعي لا يستنسخ منه أبداً، ونحن كذلك جيل لا يتكرر قطعاً، وشيوعيون ربما لن نستنسخ بعد الف عام، بقلوب نقية صافية، بيض مثل حمامات السلام.

ختاماً أقول لرفيقي وأخي وصديقي أبي علي الوحيلي:

بعد أيام قليلة جداً، ستحل الذكرى الأولى لرحيلك الفاجع، وهي ذات الذكرى لجريمتي الشنيعة بحقك وحق نفسي، فهل ستغفر لي كي أستريح من هذا الوجع الثقيل الذي لم يغادرني طيلة هذه السنة؟!

فالح الدراجي والراحل أبو علي الوحيلي

# النزاهة تضبط متهماً متلبساً بجريمة الرشوة في بغداد مقابل إنجاز معاملة تقاعدية

الحقيقة - خاص

أعلنت هيئة النزاهة الاتحاديَّة عن قيام ملاكاتها في مُديريَّة تحقيق بغداد بضبط مُتَّهم قام بالاحتيال على أحد المُواطنين وإيهامه بإنجاز مُعاملته؛ لقاء مبلغ من المال.

الهيئة أوضحت أنَّ مُديريَّة تحقيق بغداد؛ وبناءً على مُذكِّرةٍ قضائيَّةٍ قامت بتأليف فريق عمل؛ للقيام بأعمال المُتابعة والمُراقبة للمُتَّهم، وتمكَّنت بعد نصب كمينٍ من ضبطه مُتلبّساً بالجرم المشَّهود أثناء تسلُّمه مبلغ رشوةً من أحد المُواطنين؛ مقابل وعده تيسير إنجاز مُعاملته التقاعديَّة.

وأضافت إنَّه تمَّ عرض المُتَّهم الذي تمَّ ضبطه وفق أحكام القرار (١٦٠ لسنة ١٩٨٣ ) المُعدَّل، أمام أنظار قاضي محكمة تحقيق الرصافة المُختصَّة بقضايا غسل الأموال والجريمة الاقتصاديَّة، الذي قرَّر توقيفه على ذمَّة التحقيق.

## التجارة: تنسيق رقابي واسع لمتابعة أسعار السلع الأساسية في الأسواق

الحقيقة - خاص

التجارة: تنسيق رقابي واسع لمتابعة أسعار السلع الأساسية في الأسواق

أكدت وزارة التجارة، وجود تنسيق رقابي لمتابعة أسعار السلع الأساسية في الأسواق بالتعاون مع الأجهزة المختصة.وقال المتحدث باسم الوزارة محمد حنون، إن "وزارة التجارة تعمل على متابعة الأسعار في الأسواق المحلية بالتعاون مع الأجهزة الرقابية المختصة".وأضاف حنون أن "الوزارة تتابع بشكل مستمر تطورات حركة النقل البحري والتبادل التجاري بعد إعادة فتح مضيق هرمز أمام الملاحة؛ لما يمثله من أهمية كبيرة في انسيابية حركة السفن ومرور البضائع إلى الأسواق الإقليمية والعراقية".وأوضح أن "إجراءات الوزارة تتركز على تعزيز انسياب السلع الأساسية والمواد الغذائية عبر التنسيق مع الجهات ذات العلاقة والمنافذ الحدودية والموانئ لتسهيل دخول البضائع وتقليل فترات التأخير التي تنعكس على كلفة النقل والأسعار النهائية".وأضاف أن "الوزارة تعمل أيضًا على تكثيف الرقابة على الأسواق ومتابعة مستويات الأسعار بالتعاون مع الأجهزة الرقابية المختصة لمنع حالات الاستغلال أو الاحتكار، وضمان استقرار أسعار المواد الأساسية وعدم تحميل المواطن أعباء إضافية".وبين أن "الوزارة مستمرة في دعم القطاع الخاص والمستوردين من خلال تبسيط الإجراءات الإدارية وتسهيل إجازات الاستيراد وفق الضوابط المعتمدة، بما يسهم في زيادة المعروض السلعي وتحقيق التوازن في الأسواق المحلية". وتابع أن الوزارة شددت على أن "فتح الممرات البحرية الدولية يسهم في خفض كلف الشحن والتأمين تدريجيًا، الأمر الذي سينعكس إيجابًا على الأسواق العراقية"، مؤكدًا أن "الوزارة اتخذت جميع إجراءاتها التي من شأنها حماية الأمن الغذائي واستقرار الأسعار".

رأي

## على صخرة التضامن الأممي تتحطم مؤامرات أميركا وعملائها

طارق العبودي

التجارب والأحداث التاريخية التي تعيشها الشعوب والأفراد هي دروس وعبر يسترشدون بها في مجرى حياتهم، خوفاً من الوقوع في الخطر والفشل، مما يعزز القدرة على اتخاذ أفضل وأنضج القرارات وتفادي تكرار الأخطاء. ومن لم يسترشد بها حتماً يقع في المحظور، ولا يفيد الندم.

وأمامنا السلوك والتعامل الأمريكي مع الكثير من شعوب العالم ورؤسائها، التي تربطها به علاقات وطيدة ومصالح قوية، لكنه تخلى عنهم في يوم وليلة عندما انتفت الحاجة إليهم، وشعر أن مصالحه لم تعد قائمة. وأمامنا تجارب كثيرة في هذا الخصوص، منها شاه إيران، حارس المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط، حيث تخلت عنه ومنعته من الدخول إلى بلادها ومنحته وعائلته اللجوء. وكذلك صدام حسين الذي استخدمته لضرب إيران والدخول في حرب معها، ثم تخلت عنه وأسقطته واحتلت أرضنا.

والآن تقف إلى جانب ابن شاه إيران، وتمدّه بكل وسائل الدعم والإسناد المادي والإعلامي والمخابراتي والعسكري ليعود رئيساً إلى إيران. لاحظوا الغباء والسذاجة؛ إذ تصل المصلحة إلى هذا الحد، بحيث يضع هذا العميل كل أوراقه في سلة الأمريكيين الذين تخلوا عن أبيه وعائلته، وجعلوهم تائهين لا تستقبلهم أي دولة في العالم.

سياسة أمريكا هي تدوير نفس النخب العميلة عندما يتغير شكل ونوع النظام في أي دولة في العالم، لضمان مصالحها وامتيازاتها بعيداً عن إرادة ورغبة الشعب في اختيار النظام الديمقراطي الذي يضمن له الاستقرار والكرامة والعدالة الاجتماعية، كما فعلت في العراق عندما أسقطت نظام صدام الدكتاتوري، وفي دول عديدة في العالم، منها مثلاً نظام سلفادور الليندي في تشيلي، واختطاف رئيس دولة فنزويلا وزوجته، وغزو دولة أفغانستان، ثم الانسحاب منها وسيطرة عصابات طالبان الإرهابية.

الموقف ضد البلطجة والاستهتار الأمريكي ورئيسها الأرعن ترامب، من خلال هذه التحركات السياسية، هو مسؤولية أخلاقية ووطنية وإنسانية على جميع الشعوب والدول المحبة للسلام والأمن في العالم.

تسعى أمريكا إلى شراء ذمم الكثيرين من العملاء للوقوف ضد حكوماتهم الوطنية، من خلال نشر الإعلام المضاد، ودفع الرشى والامتيازات والوعود المغرية لهم لتكوين جبهة ضد حكوماتهم. وعندما تستقر الأوضاع وتهدأ، وتحقق أمريكا أهدافها وأغراضها، تتنكر لهم. والكثير من الانتهازيين الذين ينعقون مع كل ناعق، ويركضون وراء مصالحهم، ولم يكن الوطن والشعب في حساباتهم، حصدوا الذل والخزي والعار والفشل والخسران.

## وزير الموارد يؤكد أهمية استثمار موجات الأمطار الأخيرة لتعزيز الخزين المائي

الحقيقة - خاص

أكد وزير الموارد المائية عون ذياب عبد الله، أهمية استثمار موجات الأمطار الأخيرة لتعزيز الخزين المائي.

وذكر بيان للوزارة، أن "وزير الموارد المائية عون ذياب عبد الله، عقد اجتماعاً فنياً موسعاً في مقر إدارة مشروع سدة الفلوجة بمحافظة الأنبار، بحضور عدد من المديرين العامين ، من بينهم مدير عام الهيئة العامة لصيانة مشاريع الري والبزل، ومدير عام الهيئة العامة للسدود والخزانات، ومدير عام دائرة تنفيذ أعمال كري الأنهر، ومدير عام مركز الدراسات والتصاميم الهندسية ومعاون مدير عام الهيئة العامة لتشغيل مشاريع الري والبزل، وعدد من مديري تشكيلات الوزارة في المحافظة".

وأضاف البيان أنه "جرى، خلال الاجتماع، استعراض الواقع التشغيلي لسدة الفلوجة، وبحث آليات إدارة تنظيم الإطلاقات المائية بما ينسجم مع الخطة المائية العامة للبلاد، وبما يضمن تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المائية المتاحة".

وأكد الوزير، بحسب البيان، على "أهمية الاستفادة القصوى من موجات الأمطار الأخيرة التي شهدتها البلاد، والتي أسهمت في تعزيز الخزين المائي وتحسين مناسيب المياه في الأنهار والجداول"، مشيراً إلى أن "الوزارة تعتمد خططاً تشغيلية مرنة لإدارة هذه الموارد، من خلال تنظيم عمليات الخزن في السدود والخزانات، وتنظيم الإطلاقات المائية لدعم خطط الإرواء وتأمين الاحتياجات المختلفة، فضلاً عن تعزيز الخزين الاستراتيجي لمواجهة مواسم الشح المائي".

وأشار إلى أن "الملاكات الهندسية والفنية في الوزارة تواصل تنفيذ إجراءات استباقية، شملت فتح الاختناقات في المجاري المائية، وتنفيذ أعمال الكري والتنظيف؛ بهدف ضمان انسيابية عالية للمياه واستيعاب الزيادات الحاصلة نتيجة الأمطار والسيول".

وشدد الوزير على "أهمية تعزيز التنسيق بين جميع تشكيلات الوزارة، ولا سيما في مجالات إدارة السدود وشبكات الري والبزل، بما يسهم في تحقيق العدالة في توزيع الحصص المائية وضمان إيصالها إلى المستفيدين بكفاءة عالية"، مؤكداً "ضرورة تكثيف الجهود الميدانية واستثمار الإمكانات المتاحة بالشكل الأمثل".

ووجه الوزير بـ "متابعة أعمال الصيانة الدورية لمنشآت سدة الفلوجة، وتعزيز إجراءات السلامة التشغيلية، والاستمرار بأعمال الكري ورفع الترسبات ومعالجة الاختناقات، بما يسهم في رفع كفاءة الأداء التشغيلي وتحسين إدارة الموارد المائية، لا سيما في ظل التحديات المناخية المتزايدة التي تتطلب إدارة دقيقة وفعالة".

وأكد الوزير على "أهمية المتابعة اليومية والتقييم المستمر للأعمال المنفذة، والعمل بروح الفريق الواحد لتجاوز التحديات الراهنة، بما ينسجم مع خطط الوزارة الرامية إلى تعظيم الاستفادة من الموارد المائية المتاحة، ولا سيما مياه الأمطار، وتحقيق الاستدامة في إدارة الملف المائي في البلاد".

واختتم البيان، أن "الوزير أجرى جولة ميدانية في سدة الفلوجة، اطلع خلالها على سير العمليات التشغيلية ومستوى تنفيذ الأعمال الجارية فيها".

تقرير

## تتضمن زراعة 300 ألف شجرة.. أمانة بغداد تطلق حملة كبرى

الحقيقة / متابعة

أعلنت أمانة بغداد، المباشرة بحملتها الربيعية للتشجير، والتي تتضمن زراعة نحو 60 ألف شجرة في مختلف مناطق العاصمة منذ انطلاق الموسم الزراعي في منتصف شهر آذار الماضي. وقال المتحدث باسم الأمانة عدي الجندلي ، إن الجهود مستمرة بوتيرة متصاعدة، ولا تقتصر الحملة على زراعة الأشجار فقط، بل تهدف أيضا إلى تعزيز الوعي البيئي لدى المواطنين.

وأضاف الجندلي، أن الأمانة تعمل بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني وأفراد المجتمع ضمن الاطار التشاركي بهدف نشر ثقافة الزراعة والحفاظ على المساحات الخضراء.

وأشار إلى أن الأمانة لا تكتفي بزراعة الأشجار بل تعمل على توفير البنى التحتية اللازمة لضمان استدامتها من قبيل إنشاء منظومات سقي حديثة في المواقع المزروعة، مما يسهم في الحفاظ على هذه الجهود وتحقيق نتائج طويلة الأمد.

من جانبه، أعلن رئيس المهندسين الزراعيين بقسم الزراعة في بلدية المنصور جمال مهدي صالح، عن خطة مدروسة عملت عليها أمانة بغداد في اختيار أنواع الأشجار لغرض الزراعة، فضلاً عن الأشجار والنباتات التي يتم استخدامها للزراعة في مناطق الحزام الأخضر.

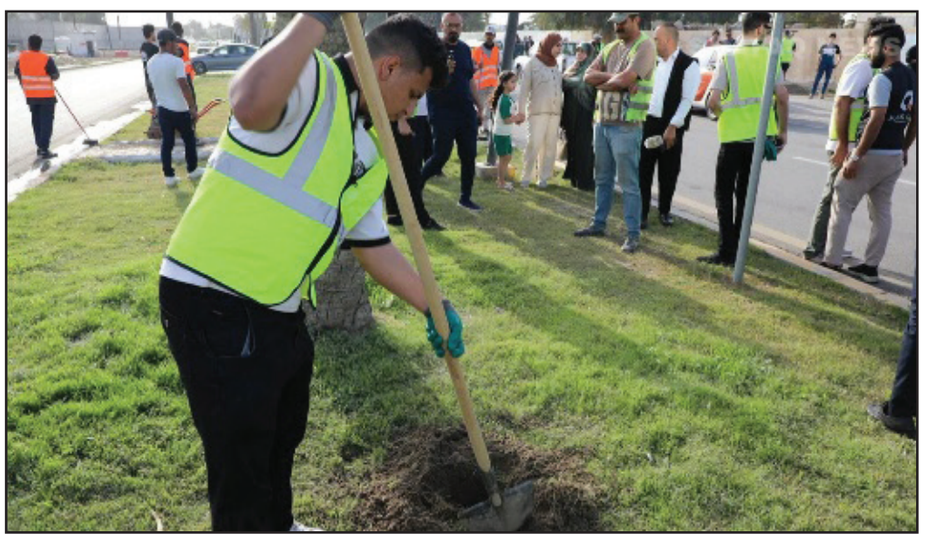

وقال صالح ، إن من بين هذه النباتات والاشجار التي يمكن استخدامها مثل الأكاسيا والكالبتوز، والألبيزيا، لما تتمتع به من قدرة على التكيف مع الظروف المناخية القاسية.

وأوضح، أن أمانة بغداد تمتلك دراسات بهذا الخصوص، نحو إنشاء أحزمة خضراء تحيط بالمدينة، بهدف الحد من ارتفاع درجات الحرارة خلال فصل الصيف، ومكافحة ظاهرة التصحر.

وكشف صالح، عن خطة لزراعة أكثر من 300 ألف شجرة وشجيرة خلال الموسم الربيعي الحالي، موزعة على 14 بلدية في عموم العاصمة.

بدورها، أكدت مدير إعلام بلدية الرشيد في جانب الكرخ، فرح أحمد سلمان، أن حملات التشجير تشمل العديد من المواقع الحيوية ومنها الموقع الحالي هو شارع السفارات بهدف تحسين المظهر الجمالي للعاصمة إلى جانب تحسين جودة الهواء. وقالت سلمان ، إن هذه الجهود تأتي للحد من التلوث البيئي، مشيرة إلى أن نجاح هذه الحملات يعتمد بشكل كبير على تعاون المواطنين.

ودعت مدير إعلام بلدية الرشيد، إلى ضرورة الحفاظ على الأشجار المزروعة، من خلال سقيها وعدم العبث بها. وأكدت، أن أي جهد حكومي لن يحقق أهدافه دون وعي مجتمعي داعم.

# بحضور أكاديمي وصحافي.. جامعة الإمام جعفر الصادق تقيم مهرجان الصحافة الجامعية

الحقيقة / قاسم حسون الدراجي

احتفاءً بالإبداع الطلابي وتقديرًا للجهود الصحفية المتميزة وبحضور رئيس خلية الإعلام الأمني في قيادة العمليات المشتركة الفريق الدكتور سعد معن ورئيس الجامعة أ.د. رياض خليل إبراهيم أقام قسم الإعلام في كلية الآداب جامعة الإمام الصادق (ع) امس الاول السبت الموافق 18 /4 /2026 مهرجان الصحافة الجامعية وبمشاركة عدد من الجامعات العراقية الحكومية والاهلية، وذلك في قاعة السيد الشهيد محمد باقر الصدر في جامعة الامام جعفر الصادق عليه السلام.

واستهل المهرجان بافتتاح معرض للصحف العراقية بإصداراتٍ متنوعة، من بينها (جريدة الصادق الإخبارية) الصادرة عن قسم الإعلام، أعقبه إلقاء كلمة لرئيس قسم الإعلام د. محمد التميمي، أكّد فيها أنّ القسم يحرص على رفد الطاقات الشبابية بالخبرات، بما يسهم في إعداد جيل صحفي قادر على بناء وعي إعلامي مهني.

وتضمن المهرجان عرض فيلم تعريفي عن الجامعة، استعرض أبرز إنجازاتها ونشاطاتها، وشهد المهرجان عرض التقرير الخاص بالمسابقة الصحفية الذي ألقاه نيابة عن لجنة التحكيم أ.د. طه جزاع الذي أعطى ملاحظاته عن المسابقة وأشاد عن طريق كلمته بتنظيم الجامعة للمهرجان، مشيرًا إلى أنّه يسهم في بناء جيلٍ إعلامي يمتلك أدواته الإعلامية.

وأُعلنت خلال المهرجان نتائج الفائزين في مسابقة الصحافة الجامعية، إذ كرّم رئيس الجامعة أ.د. رياض خليل إبراهيم إلى جانب الفريق الدكتور سعد معن، الفائزين والمشاركين في المسابقة، التي ضمت جميع الفنون والأشكال الصحفية، وفي ختام المهرجان، جرى تكريم لجنة التحكيم، التي ضمت كل من أ.د طه جزاع، وأ.عبد الستار البيضاني، وأ.عبد الهادي مهودر، تقديرًا لجهودهم في إنجاح فعاليات المهرجان، وحضر فعاليات المهرجان عدد من الشخصيات الأكاديمية والصحفية والأساتذة والطلبة.

# ميسان تعلن إطلاق مشاريع خدمية وأمنية ضمن خطتها التنموي

الحقيقة - متابعة

أعلنت محافظة ميسان، إطلاق مشاريع أمنية وخدمية ضمن خطتها التنموية الشاملة في المحافظة.

وقال محافظ ميسان، حبيب ظاهر الفرطوسي، إنه "تم افتتاح مديرية أمن الأفراد التابعة لوزارة الداخلية، ودائرة الضمان الاجتماعي التابعة لوزارة العمل، مؤكداً أن هذه المؤسسات تسهم في دعم شريحة واسعة من العاطلين عن العمل وأصحاب الدخل المحدود.وأضاف أن "المحافظة أعدّت خطة تنموية متكاملة للأعوام المقبلة، لا سيما خطة عام 2024 التي حظيت بمصادقة الحكومة المحلية ومجلس المحافظة، وتم رفعها إلى وزارة التخطيط بانتظار التخصيصات المالية للشروع بتنفيذ المشاريع".من جانبه، أوضح معاون المحافظ للشؤون الفنية، ماجد جعفر، أن "مشروع بناية مديرية أمن الأفراد نُفذ بمواصفات فنية متقدمة، ويتألف من طابقين بمساحة تبلغ 900 متر مربع، ويضم مكاتب إدارية وقاعات اجتماعات ومنظومات مراقبة وإطفاء، فضلاً عن تجهيزه بالمولدات وأجهزة التبريد، مبيناً أن "مدة التنفيذ بلغت 338 يوماً".وأشار إلى أن "المشروع يأتي ضمن سلسلة مشاريع تهدف إلى دعم القطاع الأمني، الذي يحظى باهتمام الحكومة المحلية، إلى جانب مشاريع أخرى تشمل مراكز الشرطة والدفاع المدني ومديرية الأحوال المدنية".بدوره، أعرب العقيد وليد حميد، أحد ضباط قسم أمن الأفراد في ميسان، عن تقديره للحكومة المحلية، مؤكداً أن "البناية الجديدة تمثل نقلة نوعية مقارنة بالمقر السابق الذي كان يفتقر إلى مقومات العمل".وأكد مدير دائرة الضمان الاجتماعي في ميسان، محمد ياسر أن "الدائرة الجديدة توفر بيئة مناسبة لاستقبال المواطنين، وتضمن تقديم الخدمات بانسيابية وتنظيم يحفظ كرامة المراجعين ويوفر لهم الراحة أثناء إنجاز معاملاتهم".

# الدفاع المدني يؤمّن بناية آيلة للسقوط في كربلاء المقدسة

الحقيقة - متابعة

أعلنت مديرية الدفاع المدني، تأمين بناية آيلة للسقوط لحماية سلامة المواطنين في كربلاء المقدسة.

وذكر بيان للمديرية، أن "فرق الدفاع المدني توجّهت إلى بناية آيلة للسقوط في منطقة باب الخان ضمن مركز المدينة القديمة".

وأضافت أنه "تم اتخاذ الإجراءات اللازمة فورًا ووضع الأشرطة التحذيرية لتأمين الموقع ومنع حدوث أي خطر محتمل، مع إبلاغ مديرية بلدية كربلاء لاتخاذ الإجراءات القانونية والقوة الماسكة وفق أحكام قانون الدفاع المدني رقم (44) لسنة 2013".

# تجارة الحبوب تباشر تجهيز المطاحن بالحصة الثالثة دعماً للبطاقة التموينية

الحقيقة - متابعة

أعلنت الشركة العامة لتجارة الحبوب، المباشرة بتجهيز المطاحن بالحصة الثالثة دعماً للبطاقة التموينية.

وقال مدير عام الشركة حيدر نوري الكرعاوي، في بيان أنه تمت المباشرة بتجهيز المطاحن الحكومية والأهلية بالحصة الثالثة من مادة الحنطة، في إطار جهود وزارة التجارة لتعزيز مفردات البطاقة التموينية ودعم منظومة الأمن الغذائي في البلاد".

وأوضح الكرعاوي أن "فروع الشركة في بغداد والمحافظات باشرت بتنفيذ عمليات التجهيز وفق خطة تشغيلية متكاملة أعدّت مسبقاً، وبإشراف الملاكات الفنية والهندسية، بما يضمن انسيابية توزيع الحنطة واستقرار إنتاج مادة الطحين المخصص للمواطنين".

وأضاف أن "الشركة اعتمدت آليات رقابية مشددة لمتابعة مراحل النقل والتجهيز، إلى جانب التنسيق المستمر مع الشركة العامة لتصنيع الحبوب، بهدف رفع كفاءة الأداء ومعالجة أي تحديات قد تعترض سير العمل".

وأكد الكرعاوي أن "هذه الإجراءات تأتي ضمن التوجهات الحكومية الرامية إلى تأمين مفردات البطاقة التموينية بشكل منتظم"، مشدداً على "التزام الشركة بتنفيذ خططها التشغيلية بكفاءة عالية، بما يسهم في تحقيق الاستقرار الغذائي وخدمة المواطنين".

# الجمارك: إحباط إدخال 8 مركبات مخالفة في أم قصر الأوسط

الحقيقة - متابعة

أعلنت الهيئة العامة للجمارك، ضبط (8) عجلات مخالفة؛ كونها دون الموديل المسموح باستيراده وفق الضوابط المعتمدة.

وقالت الهيئة، في بيان إنه "تنفيذاً لتوجيهات مدير عام الهيئة العامة للجمارك ثامر قاسم داود، بمواصلة الجهود لتجفيف طرق التهريب في جميع المراكز الجمركية، يواصل الكادر الجمركي تنفيذ عمليات رقابية مكثفة تهدف إلى فرض القانون وحماية الاقتصاد الوطني من الممارسات غير المشروعة".

وأضاف البيان أن "التهريب يمثل أحد أخطر التحديات التي تستهدف موارد الدولة، مشددًا على اعتماد سياسة صارمة مع أي حالة تهريب أو تجاوز على الضوابط والتعليمات النافذة، مع اتخاذ الإجراءات القانونية الرادعة بحق المخالفين دون استثناء".

وتابع أنه "في هذا السياق، تمكن مركز جمرك أم قصر الأوسط من ضبط (8) عجلات نوع (تويوتا كراون) مخالفة؛ كونها دون الموديل المسموح باستيراده وفق الضوابط المعتمدة".

وأضاف أن "عملية الضبط جاءت نتيجة التعاون والتنسيق المشترك مع هيئة المنافذ الحدودية ومديرية مرور محافظة البصرة، وبإسناد مباشر من شرطة الجمارك، في إطار العمل المشترك لتعزيز الرقابة ومنع دخول البضائع المخالفة".

وجددت الهيئة، بحسب البيان، تأكيدها على "استمرار حملاتها التفتيشية والرقابية في جميع المراكز الجمركية، داعية إلى الالتزام التام بالقوانين والتعليمات، ومؤكدة أن أي محاولة للتهريب ستُواجه بإجراءات صارمة دون تهاون".

رأي

# (الچولة)

جواد ابو رغيف

الچولة لغةً تعني موقد الطبخ الصغير الذي يعمل بالنفط (الكيروسين)، وتستخدم للطبخ السريع وإعداد الشاي، والأصل اللغوي لمفردة الچولة مشتق من كلمة "چول" التركية، وتعني الخرقة أو القماش البالي.

أما اصطلاحاً فما زال الجدل لم يُحسم بشأن تصنيف الچولة، فالحرفيون في باب الشيخ قالوا إنها تُصنَّف ضمن الأجهزة المنزلية، فيما ذهب حرفيو سوق مريدي إلى استحالة عدّ الچولة جهازاً منزلياً، ودليلهم عدم احتواء بدن الچولة على قطعة كهربائية أو إلكترونية ليتسنى عدّها جهازاً. ولا أخفيكم أنني أتبنى الرأي الثاني لأسباب جغرافية ومنطقية.

منذ عدة أيام وأنا أعيش أزمة قناعة مع إدارة المطبخ المنزلي بضرورة شراء چولة أسوة بكثيرين، على خلفية الحرب الإرهابية التي تقودها الولايات المتحدة الأمريكية وكيانها اللقيط على دول المنطقة لتحقيق حلم "إبليس" بقيام دولة الشر الكبرى من النيل إلى الفرات.

ولأنني لا أرى منفعة في شراء الچولة لعدم وفرة النفط الأبيض وعدم إطلاق وزارة النفط كوبوناً لمواجهة الأزمة، فضلاً عن كمّ العقد الشخصية والتاريخ والذكريات المؤلمة المرتبطة بالچولة التي قد لا يتفهمها غيري ممن لم يعيشوا حروب صدام العبثية، لا أستطيع تجاوزها ولو عشت ألف عام. فما إن ذُكرت الچولة حتى عادت بي الذكريات إلى سنة 1991.

فبعد أن دعت وزارة الدفاع العراقية آنذاك العسكريين إلى الالتحاق بوحداتهم، بعد تدمير الجيش العراقي في الحرب التي شنها صدام على الكويت، التحقت بمحافظة كركوك في معسكر خالد. وتعرضنا لهجوم مفاجئ من القوات الكردية، فصدر أمر بالانسحاب من المعسكر، وأثناء انسحابنا أخبرنا ضابط الإعاشة بأخذ ما نحتاج إليه من مخزن الإعاشة قبل أن يستولي عليه العدو.

ولأنني عرفت أهمية الچولة أيام الحرب والحصار، فضلاً عن وصية أمي، رحمها الله، بشراء چولة جديدة قبل الالتحاق، ولم يسعفني الوقت لشرائها، تركت تجمع الوحدة وانطلقت مع مجموعة، كان بعضهم يحتاج إلى بدلة أو بسطال، وهو حذاء عسكري خاص بالجيش.

كان المخزن يبعد مسافة ليست قليلة، وكانت القوات المهاجمة قد اقتربت، وصوت إطلاق الرصاص الخفيف يُسمع، لكنني استمررت في السير رغم اختلاف بعضنا حول ضرورة العودة. عندها كان أحد أفراد حماية الآمر ينادي علينا بصوت عال، وعندما وصلنا قال لنا الآمر: لماذا تهربون وحدكم؟ فأجبته أنني لست هارباً، بل أبحث عن چولة. فبدا عليه الخجل، وطلب من نائب ضابط أن يجلب له بسطالاً أسود كي لا يُعرف أنه ضابط من خلال بسطاله الأحمر إذا وقع في الأسر، فـ"النفاهة غير الحرب، فالنفاهة نفخ والحرب كفخ، وبينهما يعاني الجندي اللبخ آنذاك".

هناك قصص مؤجلة مع الچولة تطول، لكن السؤال يبقى: بعد فشل الحكومات الملكية والجمهورية منذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة عام 1921 ولغاية اللحظة في إنقاذ الشعب العراقي من الچولة وخطورتها على حياة العراقيين، هل يستطيع رئيس الوزراء القادم جعل الچولة موروثاً لا حاجة له؟.

هيئة التحرير

سكرتير التحرير: علي علي
مدير القسم الفني: سامر أحمد
التصميم: عقيل الندى
التصحيح اللغوي: أحمد الساعدي
المحرر الرياضي: قاسم حسون الدراجي

الحقيقة

# حوار مع الفنانة التشكيلية هبة سعدون:

# أجدُ نفسي في المدرسة الكلاسيكية الواقعية، مع ميول واضحة نحو التعبيرية والسريالية

**في عوالم اللون والظل، تقف هبة سعدون كمن تصغي لنبضٍ خفيّ، لا يُرى إلا حين يتحول إلى لوحة، من البصرة، حيث البدايات الأولى، إلى ستوكهولم، حيث اتسعت الرؤية، ظلّ الفن رفيقها الأكثر صدقًا. لم يكن الرسم بالنسبة لها مجرد مهارة، بل لغة داخلية، بدأت ملامحها منذ الطفولة، ونمت مع كل تجربة، وكل انكسار، وكل حلم مؤجل. وحين اختارت طريق الفن رغم التردد والاعتراض، كانت تختار ذاتها، بكل ما تحمله من شغف وإصرار.**

أجرى الحوار في ستوكهولم: محمد الكحط

في أعمالها، تتجاور الواقعية مع التعبيرية، وتلوح السريالية كهمس بعيد، كأنها تحاول أن تقول ما لا يُقال بالكلمات، كل لوحة لديها ليست صورة، بل حكاية؛ ليست شكلا، بل شعورا متجسدا.

وفي مرسمها في ستوكهولم، لا تكتفي هبة بالرسم، بل تخلق فضاءً للحوار، للقاء، للمعنى. هناك، يصبح الفن بيتًا مشتركًا، وتغدو اللوحة نافذةً على ما هو أعمق من اللون... على الإنسان نفسه.

الفنانة التشكيلية هبة سعدون تلقي بظلالها الجميلة في كل مكان تتواجد فيه، وتثير رسومها الإعجاب لدى المتلقين....، التقيناها ووجهنا لها ببعض الأسئلة في حوارنا هذا معها:

– بدايةً، من هي هبة سعدون؟

– أنا هبة سعدون المعيدي، من مواليد مدينة البصرة – حي الجزائر. أنتمي إلى عائلة يعمل أفرادها في مجال صناعة النظارات الطبية، وقد نشأت في بيئة يسودها الهدوء والتفاهم، وكنت الطفلة المدللة بين أفراد عائلتي.

حاصلة على دبلوم عالٍ من معهد الفنون الجميلة للبنات في بغداد/ المنصور، وكنت الأولى على مدى خمس سنوات دراسية، كما حصلت على المرتبة الأولى على القسم التشكيلي وعلى مستوى المعهد عام 2007. إضافة إلى ذلك، أحمل شهادة دبلوم كخبيرة تجميل في فن المكياج من السويد.

– وماذا بعد؟

– أنا عضو في نقابة الفنانين في بغداد، وعضو في جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين في بغداد، وكذلك عضو في جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين في السويد، وعضو في جمعية هوسبي كورد الفنية في السويد.

– كيف بدأ اهتمامكِ بالرسم؟ ومتى، ومن شجّعكِ؟ وما هي أولى خطواتك؟

– بدأت رحلتي مع الفن منذ الطفولة، حيث ظهرت موهبتي في الرسم في سن الثالثة أو الرابعة، وقد حظيت بدعم كبير من عائلتي من خلال التشجيع وتوفير الأدوات الفنية. كنت أرسم لوحات لي ولصديقاتي، ومع مرور الوقت تطورت موهبتي، لا سيما في المرحلة المتوسطة، حيث كنت أرسم الشخصيات الفنية وكل ما يحيط بي.

في الصف الثاني المتوسط، اعتمدت عليّ المدرسة في إدارة دروس التربية الفنية والأعمال اليدوية، حيث كنت أقدم أفكارًا وأعمالًا مبتكرة. كما التحقت بدورة لتعلم العزف على آلة الأورغن لمدة ثلاثة أشهر، وشاركت في مناسبات المدرسة، إلى جانب دراستي لفن الخياطة ومهارتي في التطريز.

– كيف تطورت قدراتكِ الفنية؟ وأي مدرسة فنية تعبّر عنكِ؟

– كان حلمي الالتحاق بمعهد الفنون، لكن عائلتي عارضت الفكرة في البداية بسبب توجهها العلمي، فواصلت دراستي في الفرع العلمي حتى الصف السادس. إلا أن تجربة إعادة السنة تسببت لي بأزمة نفسية، دفعتني للعودة إلى حلمي والإصرار عليه. وبعد جهد كبير ومحاولات إقناع، حصلت على موافقة عائلتي.

مع دخولي معهد الفنون، تطورت قدراتي بشكل كبير، وأعد نفسي محظوظة لأنني تتلمذت على يد نخبة من الفنانين المميزين، منهم الراحل عادل الطائي، وكذلك أساتذة تتلمذوا على يد الفنان فائق حسن، مثل عزيز عويد والراحل ناصر خانه. حتى خلال العطل الصيفية، كنت أواصل التعلم والتدريب معهم لصقل مهاراتي واكتساب أساليب جديدة.

أجد نفسي في المدرسة الكلاسيكية الواقعية، مع ميول واضحة نحو التعبيرية والسريالية، حيث أعبّر من خلال أعمالي عن مشاعري وتجربتي الشخصية. غالبًا ما تولد لوحاتي من قصة أو موقف أعيشه، ولا أستطيع رسم شيء لا يحمل بصمتي العاطفية.

– هل يمكن أن تحدثينا عن أول معرض شاركتِ فيه، والمعارض الأخرى؟

– شاركت في العديد من المعارض منذ عام 2004 في بغداد، ثم واصلت مشاركاتي في السويد من خلال جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين ومعارض سويدية أخرى، وأستعد قريبًا لإقامة معرضي الشخصي.

– ماذا يعني لكِ الرسم؟ وكيف تولد فكرة اللوحة؟

– أؤمن بأن الفن رسالة، لذلك تحمل لوحاتي دائمًا فكرة أو قصة موجهة للمتلقي، أسعى من خلالها إلى التميز والبحث عن الغرابة التي تثير التفكير. لدي ثقة كبيرة بما وصلت إليه من نضج فني، ومع ذلك ما زلت أرى نفسي طالبة في رحلة تعلم مستمرة.

– ما هو طموحكِ من المرسم الخاص الذي افتتحتِه مؤخرًا؟

افتتحت مرسمي الخاص في ستوكهولم، وهو حلم طالما سعيت لتحقيقه، ليكون مساحة فنية وثقافية تجمع الفنانين والمثقفين والمهتمين بالفنون. كما يمثل فضائي الحر للتعبير والإبداع بعيدًا عن القيود.

أقيم حاليًا العديد من الجلسات والاجتماعات الفنية والثقافية في مرسمي، من بينها فعاليات ومناسبات خاصة بجمعية الفنانين التشكيليين العراقيين في السويد، وهو ما أعتز به كثيرًا، وأفخر بكون مرسمي مساحة تحتضن هذا الحراك الفني والثقافي.

بعض أعمال الفنانة هبة سعدون

# روناك سوزة الفيلي..

# ابنة الذاكرة الثقيلة التي اختارت أن تناهض بالصوت والكلمة

**في مدينة اعتادت أن تخبئ وجعها خلف الضجيج، ولدت روناك سوزة الفيلي وفتحت عينيها على بغداد كما يعرفها أطفال الأحياء القديمة، درابين ضيقة، لعب بسيط، افلام كارتون، وبرامج أطفال تشبه فسحة مؤقتة من عالم أكبر لم تكن قد فهمت قسوته بعد. في شارع الكفاح، حيث تبدأ الحكايات الصغيرة عادة من تفاصيل عادية جداً، بدأت طفولة روناك كذلك. لم يكن هناك ما يميزها كثيراً عن بقية الأطفال في سنواتها الأولى. كانت الحياة تمضي بعفويتها المعتادة، قبل أن تأتي الصدمة التي ستغيّر شكل العالم في عينيها إلى الأبد.**

الحقيقة / متابعة

في عام 2007، أودى انفجار في منطقة الصدرية في بغداد بحياة والدها، ومنذ تلك اللحظة، كما تقول، لم تعد الطفلة نفسها: "جعل مني استشهاد والدي شخصية أكثر ثورية" تقول روناك.

لكن تلك الفاجعة لم تكن الأولى في سجل العائلة. فقبلها بسنوات، كانت عائلتها قد دفعت ثمناً باهظاً خلال حقبة النظام السابق، بين القتل والسجن والتشريد والتسفير القسري. بالنسبة لها، لم تكن القضية الفيلية مفهوماً نظرياً أو عنواناً سياسياً يرفع في المناسبات، بل كانت شيئاً عاشته العائلة على أجسادها وذاكرتها وغياباتها المفتوحة.

وتقول: إن أعداداً كبيرة من أفراد عائلتها وأقاربها "قضوا في السجون والمقابر الجماعية ولم نعثر على جثثهم حتى الآن"، مضيفة أن عائلتها تعرضت، بسبب قوميتها، إلى "أشد أنواع التعذيب والتنكيل". هذا التاريخ الثقيل لم يبق في الماضي تماماً. فقد تسرب إلى حياتها اليومية، إلى المدرسة، إلى اللغة التي يستخدمها الآخرون، إلى النظرة التي قد تبدو عابرة لكنها تترك في نفس الطفل أثراً لا يمحى.

تلفت روناك إلى أنها عاشت معاناة كبيرة بسبب التمييز العنصري خلال سنوات الدراسة، في وقت كان فيه النظام السابق يروّج خطاباً معادياً ضد الشريحة الفيلية. وتقول إن المشكلة لم تنته تماماً بسقوط النظام، لأن أثر تلك الحقبة، بحسب تعبيرها، بقي ممتداً في عقلية بعض فئات المجتمع. وتضيف أن وعيها بالقضية الفيلية تشكل في سن مبكرة جداً، وتحديداً منذ الصف الثاني الابتدائي، حين سألتها معلمتها ذات مرة عن قوميتها. يومها، لم تجب. عادت إلى البيت خائفة، مدفوعة بما كان يحيط باسم "الفيليين" من خوف وتهديد في الذاكرة العراقية، خصوصاً أن تلك الهوية كانت في زمن سابق قد تتحول إلى سبب للتسفير أو الإقصاء.

تروي روناك أن والدتها كانت تحذرها من كشف هويتها الفيلية بدافع الخوف، لكن والدها كان يقول لها شيئاً آخر تماماً. كان يدفعها إلى الثبات، إلى ألا تنكر نفسها، وأن تقول بشجاعة إنها كوردية فيلية.

ولعل ما يضفي بعداً رمزياً على الحكاية أن اسم "روناك" في الكوردية يعني النور والإشراق، كأن الاسم نفسه كان تمهيداً لمسار اختارت فيه أن تواجه العتمة بالكلمة والصوت.

المشهد الذي بقي محفوراً في ذاكرتها لم يكن سؤال المعلمة فقط، بل ما تلاه. حين ذكرت قوميتها أخيراً، سخرت منها المعلمة، ثم تحول الأمر إلى مادة للسخرية بين بعض التلاميذ. بالنسبة لطفلة لم تكن قد تجاوزت العاشرة، كان ذلك كافياً ليترك جرحاً نفسياً عميقاً. لكن داخل البيت، كانت هناك رواية أخرى للهوية. تقول إن والدها وجدها كانا يرددان عليها دائماً: "لا تخجلي من قوميتنا ومذهبنا".

مع الوقت، لم تعد الفيلية بالنسبة لروناك مجرد انتماء عائلي أو توصيف اجتماعي، بل تحولت إلى فكرة إنسانية عميقة، وإلى وعي متراكم تشكل مع النضج والتعليم والتجربة الشخصية. ومن هنا، بدا الإعلام بالنسبة لها أكثر من مهنة. كان منفذاً للكلام الذي تأخر، ومساحة لإعلان الهوية من دون خوف، وسلاحاً في مواجهة التنمر والنسيان.

وجدت روناك في الإعلام رسالة واضحة. تقول إنها استطاعت من خلاله أن تعبّر عن قوميتها بصراحة، وأن توظف حضورها المهني ومنصات التواصل الاجتماعي لخدمة قضايا إنسانية واجتماعية وسياسية، ضمن ما تصفه بمبادئ وقيم أخلاقية تؤمن بها.

وتؤكد أن ظهور اسمها في الإعلام وعلى المنصات الرقمية حمّلها مسؤولية أكبر، لأنها لا تتحدث فقط عن قضايا البلد على المستوى الاجتماعي والسياسي، بل تحمل أيضاً همّ شريحتها الفيلية، وتسعى إلى تسليط الضوء على عطائه وتضحياته.

وتضيف أنها تعتز بالمحتوى الإعلامي الهادف الذي تقدمه، مشيرة إلى أنها خصصت في العام الماضي حلقة كاملة عن شهداء الكرد الفيلية، وقد حققت تفاعلاً واسعاً. وتقول إنها حاولت من خلال تلك الحلقة أن تلفت نظر المتابعين وأصحاب القرار إلى حجم المعاناة التي تعرض لها الفيليون، وهي معاناة ترى أنها لم تنته حتى الآن.

ورغم هذا الحضور، تعتقد روناك أن الشريحة الكردية الفيلية ما تزال بحاجة إلى أكثر من مجرد تعاطف عابر أو استذكار موسمي. فبحسب رأيها، تحتاج هذه الشريحة إلى تمثيل سياسي قوي، وإلى شخصيات ثقافية تتسم بالحزم وتحمل القضية بصدق، بعيداً عن المتاجرة أو الاستثمار الخطابي.

وترى أن مقعداً واحداً في مجلس النواب لا ينسجم مع حجم التضحيات التي قدمها الفيليون، ولا مع مكانتهم التاريخية في العراق. وتقول إن التمثيل السياسي الحقيقي يمكن أن يسهم أيضاً في جذب اهتمام وسائل الإعلام إلى القضية الفيلية، بوصفها قضية عدالة وهوية وذاكرة وطنية، لا مجرد ملف خاص بمكون محدد.

ولا تقف رؤيتها عند التمثيل النيابي. فهي تتحدث أيضاً عن الحاجة إلى بنية إعلامية وثقافية أوسع، تشمل قنوات فضائية ومنصات رقمية ناطقة بالعربية، تطرح قضايا الفيليين من خلال برامج حوارية وأفلام وثائقية قادرة على مخاطبة ضمير المجتمع، إلى جانب إنشاء منتديات ثقافية تستقطب شخصيات نخبوية وتعيد فتح النقاش العام حول هذه القضية.

وإلى جانب عملها الإعلامي، تمتلك روناك صوتاً غنائياً رافقها منذ الطفولة، ووجد هو الآخر طريقه إلى القضية نفسها. فبالنسبة لها، لم يكن الفن منفصلاً عن الوجع العام، بل امتداداً آخر له. في عام 2015، قدمت أول عمل غنائي بصوتها خلال حفل تأبيني لشهداء الكرد الفيليين، بحضور شخصيات سياسية وجمهور كبير.

وتقول إن الفن الحقيقي هو ذلك الذي يولد من رحم الواقع والتجربة، ويحاكي أوجاع الناس وهمومهم، ولهذا فإن صوتها، كما تصفه، انطلق من صميم هذا الواقع المؤلم. فالفن، في نظرها، واحد من أجمل أشكال التعبير وأكثرها قدرة على الوصول إلى وجدان الناس.

وتؤكد أنها تعتز بهذه الموهبة، وتتخذ منها شكلاً تعبيرياً يترجم انتماءها بصدق وثورية. غير أن أكثر ما بقي عالقاً في ذهنها، وربما أكثر ما يفسر هذا الإصرار كله، هو جملة قالها لها جدها ذات يوم. لم تكن مجرد نصيحة عائلية، بل بدت كوصية مختصرة تحمل تاريخاً كاملاً من الخسارات والصمود: "لا تخجلي من قوميتك لأننا دفعنا ثمنها غالياً".

من تلك العبارة، كما يبدو، صاغت روناك كثيراً من خياراتها. بين الإعلام والفن والذاكرة الشخصية، تحاول أن تجعل من صوتها مساحة للدفاع عن هوية لم تكن يوماً تفصيلاً هامشياً في حياتها، بل جوهر الحكاية كلها.

وفي ختام حديثها، توجه روناك رسالة إلى أبناء جلدتها، ولا سيما الشباب الفيليين، تدعوهم فيها إلى وعي هويتهم والاعتزاز بها، وعدم السماح للخوف أو التهميش أو التنمر بأن يسرق منهم حقهم في الانتماء.

# الجالية الكردية في العالم.. من الهامش إلى التأثير السياسي

بدل رفو

1-

تُعدّ الجالية الكردية واحدة من أكبر الجاليات التي تشكّلت عبر مسارات الهجرة القسرية والطوعية، نتيجة تحولات تاريخية عميقة، كان من أبرزها اتفاقية سايكس بيكو وما تلاها من أحداث سياسية أعادت رسم خرائط المنطقة دون أن تراعي وحدة الشعب الكردي. ومنذ ذلك الحين، بدأت حكاية الانتشار الكردي في العالم، لتتحول مع الزمن إلى ظاهرة إنسانية وثقافية واسعة، تمتد من الشرق الأوسط إلى أوروبا وأمريكا الشمالية وأستراليا.

اليوم، تنتشر الجالية الكردية في دول عديدة مثل ألمانيا، السويد، فرنسا، بريطانيا، الولايات المتحدة، وكندا، النمسا،حيث استطاع الكورد أن يؤسسوا حضورًا فاعلًا في مختلف المجالات، من السياسة إلى الاقتصاد، ومن التعليم إلى الفنون والآداب.

ورغم أن المنفى غالبًا ما يبدأ كخسارة، إلا أنه تحوّل بالنسبة للكثير من الكرد إلى فضاء للإبداع وإعادة تعريف الذات. فقد برزت أسماء أدبية وفنية من الجالية الكردية تركت بصمات واضحة على المستوى العالمي، وأسهمت في نقل التجربة الكردية إلى لغات وثقافات متعددة.

في الأدب، يُعدّ بختيار علي واحدًا من أبرز الروائيين الكرد المعاصرين، حيث تُرجمت أعماله إلى لغات عدة، ولامست قضايا الوجود والمنفى والهوية. كما يبرز اسم شيركو بنكس، الذي حمل الشعر الكردي إلى آفاق إنسانية واسعة، وجعل من القصيدة صوتًا للحرية والألم والجمال. ولا يمكن إغفال كاتب المقال بدل رفو، الذي جمع بين أدب الرحلة والترجمة، وساهم في مدّ الجسور بين الثقافة الكردية والعالم.

أما في الموسيقى، فقد لمع نجم شفان برور، الذي أصبح رمزًا فنيًا يعبر عن الهوية الكردية، ووصل بصوته إلى جمهور عالمي. كما برزت الفنان جوان حاجو الذي مزج بين التراث الكردي والموسيقى العالمية، مقدمةً تجربة فنية عميقة ومؤثرة. وفي مجال السينما، نجد المخرج هونر سليم، ومانو خليل اللذان قدّما أفلامًا حصدت جوائز دولية، ونقلت قصص الكرد إلى الشاشة العالمية بلغة إنسانية مؤثرة بالاضافة ال الموسيقيين رزكار خوشناو ومحفوظ عقراوي.

إن هذه الأسماء ليست سوى نماذج من طيف واسع من المبدعين الكرد الذين استطاعوا أن يحوّلوا المنفى إلى مساحة إنتاج، وأن يجعلوا من التجربة الشخصية مادةً فنية عالمية. فقد أصبح الكردي في المهجر كاتبًا بلغات متعددة، وفنانًا يعبر الحدود، ومثقفًا يحمل قضيته دون أن ينغلق عليها.

ومع ذلك، لا تخلو تجربة الجالية الكردية من التحديات. فالحفاظ على اللغة الكردية بين الأجيال الجديدة في المهجر يشكل هاجسًا دائمًا، خاصة في ظل هيمنة لغات الدول المضيفة. كما أن مسألة الهوية تبقى معقّدة، حيث يعيش الكثير من أبناء الجالية بين انتماءين: وطن يعيش في الذاكرة، وآخر يتشكل في الواقع اليومي.

لكن، وعلى الرغم من كل ذلك، نجحت الجالية الكردية في خلق فضاءات ثقافية خاصة بها، من خلال المراكز الثقافية، والمهرجانات، والمنتديات الأدبية، التي أصبحت منصات للحفاظ على التراث ونقله. كما لعبت دورًا مهمًا في إيصال الصوت الكردي إلى المؤسسات الدولية، والدفاع عن قضايا الحرية وحقوق الإنسان.

إن الجالية الكردية في العالم ليست مجرد امتداد جغرافي لشعب بلا دولة، بل هي تعبير حيّ عن قدرة الإنسان على البقاء، والتكيّف، والإبداع. إنها وطنٌ متنقل، لا تحدّه الخرائط، بل يسكن في اللغة، والأغنية، والقصيدة، والذاكرة.

وفي النهاية، يمكن القول إن الكورد في العالم لا يعيشون في المنافي بقدر ما يعيدون تشكيل أوطانهم داخلها، حاملين بيوم تصبح فيه الجغرافيا أقل قسوة، والانتماء أكثر عدلاً، والهوية مساحةً للقاء لا للفقد وللحديث بقية

2-

تشكل الجاليات الكردية المنتشرة في مختلف أنحاء العالم إحدى أبرز الظواهر الاجتماعية والسياسية المرتبطة بتاريخ الشعب الكردي الحديث، حيث لم تكن الهجرة خياراً طوعياً في كثير من الأحيان، بل نتيجة لتقلبات سياسية وصراعات إقليمية دفعت بمئات الآلاف إلى البحث عن فضاءات أكثر استقراراً. ومع مرور الوقت، تحولت هذه الجاليات من مجرد تجمعات مهاجرة إلى فاعلين مؤثرين في المجتمعات المضيفة، خصوصاً في المجالين السياسي والمدني. في هذا السياق، يمكن النظر إلى الجالية الكردية بوصفها امتداداً عابراً للحدود، يمتلك وعياً سياسياً متنامياً، وقدرة على إعادة تنظيم نفسه ضمن أطر قانونية ومؤسساتية في الدول التي يقيم فيها. فقد ساهمت البيئة الديمقراطية في عدد من الدول الأوروبية، مثل ألمانيا والسويد، في إتاحة المجال أمام الكرد للمشاركة في الحياة السياسية، سواء عبر الأحزاب أو منظمات المجتمع المدني أو حتى عبر التمثيل البرلماني.

وقد برزت شخصيات كردية في هذا الإطار، استطاعت أن تنقل صوت الجالية إلى مراكز صنع القرار. ورغم أن بعض هذه الشخصيات تنشط في بلدانها الأصلية، إلا أن تأثيرها امتد إلى الجاليات الكردية في الخارج، حيث تشكل مصدر إلهام لنشاط سياسي عابر للحدود.

إن أحد أبرز أوجه هذا التأثير يتمثل في ما يمكن تسميته بـ"اللوبي الكردي"، وهو شبكة غير رسمية من النشطاء والمثقفين والسياسيين الذين يعملون على التعريف بالقضية الكردية في المحافل الدولية. وقد نجح هذا اللوبي في تسليط الضوء على قضايا مهمة، مثل حقوق الإنسان، والاعتراف بالهوية الكردية، والدفاع عن حقوق الأقليات. كما ساهم في بناء علاقات مع مؤسسات دولية ومنظمات حقوقية، مما عزز من حضور القضية الكردية على الساحة العالمية.

من جهة أخرى، تلعب منظمات المجتمع المدني الكردية في المهجر دوراً محورياً في تنظيم العمل الجماعي، حيث تعمل على إقامة الفعاليات الثقافية والسياسية، وتنظيم حملات التوعية، وتقديم الدعم للاجئين الجدد. كما تسهم هذه المنظمات في بناء جسور التواصل بين الجالية والمجتمع المضيف، مما يعزز من فرص الاندماج الإيجابي دون فقدان الهوية الثقافية.

ومع ذلك، لا تخلو تجربة الجاليات الكردية من التحديات. فالتنوع الداخلي للجالية، من حيث الانتماءات السياسية والخلفيات الجغرافية، قد يؤدي أحياناً إلى تباين في الرؤى والأولويات. كما أن الضغوط السياسية التي تمارسها بعض الدول الإقليمية قد تمتد إلى الخارج، مما يضع النشطاء الكرد أمام تحديات إضافية تتعلق بحرية التعبير والعمل السياسي.

إلى جانب ذلك، يبرز تحدي الاندماج كأحد القضايا الأساسية، حيث يسعى الكرد في المهجر إلى تحقيق توازن دقيق بين الحفاظ على هويتهم الثقافية والانخراط في المجتمع الجديد. وقد نجح الكثيرون في هذا المسار، حيث أصبحوا جزءاً فاعلاً من النسيج الاجتماعي والسياسي في الدول المضيفة، دون أن يتخلوا عن ارتباطهم بقضيتهم الأصلية.

وفي هذا الإطار، يمكن القول إن الجالية الكردية قد انتقلت من موقع "المتلقي" إلى موقع "الفاعل"، حيث لم تعد مجرد موضوع للسياسات، بل أصبحت شريكاً في صياغتها. وهذا التحول يعكس نضجاً سياسياً واجتماعياً، وقدرة على استثمار الفرص المتاحة في البيئات الديمقراطية.

في الختام، تمثل الجالية الكردية في العالم نموذجاً حياً لكيفية تحول الهجرة من حالة اضطرار إلى مصدر قوة وتأثير. فهي لم تكتفِ بالحفاظ على هويتها، بل نجحت في نقل قضاياها إلى مستوى عالمي، مستفيدة من أدوات العصر، ومنفتحة على تجارب الآخرين. وبين تحديات الاندماج وفرص التأثير، تواصل هذه الجالية كتابة فصل جديد من تاريخها... فصل لا يُكتب فقط في الوطن، بل في كل مكان يصل إليه صوت الكرد وللحديث بقية.

# بين الكوبون والباعة المتجولين .. مقترح يعيد الثقة في توزيع الغاز

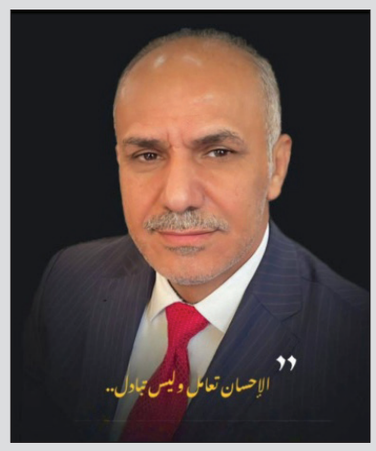


قيس المختار

منذ اعتماد آلية الكوبون لتوزيع اسطوانات الغاز أثبتت التجربة نجاحها في تحقيق قدر من العدالة بين المواطنين.. إذ أسهمت في الحد من حالات الاحتكار أو الخزن غير المشروع التي كانت تؤدي إلى أزمات في توفر هذه المادة الحيوية. لقد شكل نظام الكوبون خطوة مهمة لضبط السوق وضمان وصول الحصة المقررة لكل مواطن بشكل منظم وشفاف.. وهو ما عزز الثقة بين المواطن والجهات المسؤولة.

ومع ذلك.. واجه المواطنون بعض التحديات في الحصول على حصصهم بسهولة.. لا سيما ممن لا يملكون وسائط نقل خاصة.. فيما وجد الباعة المتجولون أنفسهم خارج دائرة العمل التي اعتادوا عليها لسنوات. هذا الواقع دفعنا إلى طرح مقترح جديد يهدف إلى إعادة إشراك الباعة المتجولين في عملية التوزيع.. لكن ضمن منظومة حديثة تضمن الشفافية وتمنع التلاعب.

المقترح يقوم على تزويد او توفير الباعة المتجولين بأجهزة دفع إلكتروني مرتبطة مباشرة بقاعدة بيانات هيئة توزيع المنتجات النفطية.. بحيث يتم تسجيل كل عملية بيع بشكل فوري وموثق. المواطن يدفع عبر البطاقة أو الكوبون الرقمي.. والسعر يظهر بشكل ثابت على الجهاز.. ما يمنع أي محاولة للتلاعب أو فرض أسعار إضافية. ومن المهم الإشارة إلى أن جهاز الدفع الإلكتروني يمكن أن يتم توفيره من قبل البائع المتجول نفسه بصفته المستفيد المباشر من هذا النظام.. مما يقلل من الأعباء المالية والإدارية على الهيئة ويجعل البائع شريكا فاعلا في إنجاح التجربة والمضي بها قدما.

وفي الوقت نفسه.. يشكل هذا النظام الجديد سدا أمام محاولات بعض الأطراف السياسية أو التنفيذية لاستغلال ملف الغاز لأغراض دعائية.. كما شهدنا في بعض المناطق حين قام نواب أو مسؤولون باستغلال مواقعهم للحصول على عدد من الاسطوانات وتوزيعها بشكل انتقائي لأهداف شخصية. إن اعتماد الدفع الإلكتروني وربط كل عملية بيع بقاعدة بيانات الهيئة سيغلق الباب أمام مثل هذه الممارسات.. ويضمن أن التوزيع يتم وفق الآلية الرسمية فقط.

الآلية الجديدة تحمل عدة مزايا:

- استمرار العدالة: تعزيز ما حققته تجربة الكوبون من مساواة بين المواطنين.
- سهولة الوصول: المواطن يحصل على الاسطوانة من أقرب بائع متنقل.
- حماية أرزاق الباعة: استمرار عملهم ضمن إطار رسمي ومنظم.
- شفافية كاملة: كل عملية بيع مسجلة إلكترونيا وتحت رقابة الهيئة.
- منع الاستغلال السياسي: سد الطريق أمام أي تدخل أو توزيع دعائي.
- تخفيف الضغط: توزيع العبء بين الوكلاء والباعة المتجولين.
- الحد من الازدحام: تقليل التواجد على أبواب محطات البيع وما يرافقه من اختناقات.

المقترح.. إذا ما تم اعتماده.. سيشكل نقلة نوعية في إدارة ملف الغاز.. إذ يجمع بين نجاح تجربة الكوبون ومتطلبات العصر الرقمي.. ليقدم نموذجا يضمن العدالة ويعيد الثقة بين المواطن والجهات المسؤولة. كما أنه فرصة لترسيخ ثقافة النظام وتعزيز الوعي الوطني.. بما يضمن استدامة هذه الآلية ونجاحها بين الناس.

# حقيبةُ الأطفال تُفاوض.. وكرامةُ الدول على طاولة واشنطن!

راجي سلطان الزهيري

في نهاية شهر شباط اندلعت حرب شرسة بين الولايات المتحدة والكيان الصهيوني من جهة وإيران من جهة أخرى، حرب لم تكتفِ بتبادل الصواريخ بل تجاوزت كل الخطوط الحمراء حين استهدفت غارة مدرسة للأطفال داخل إيران لتخلّف أكثر من مئتي طفل ضحية، مشهد ثقيل كالرصاص، لا يُمحى من ذاكرة الشعوب بسهولة ولا يُطوى كصفحة عابرة في دفاتر السياسة. بعد أربعين يوماً، خمدت النيران وبدأت المفاوضات في واشنطن، لكن ما لفت الأنظار ولم يكن تفصيلاً عابراً، هو ما حمله الوفد الإيراني معه إلى طاولة التفاوض، اذ لم تكن مجرد أوراق أو ملفات دبلوماسية تقليدية، بل حقيبة ملطخة بدماء أحد أطفال تلك المدرسة المنكوبة، حقيبة تحولت من أداة مدرسية بريئة إلى شاهد صامت يصرخ في وجه العالم ودليل إدانة لا يحتاج إلى ترجمة.

كانت تلك الحقيبة، بكل رمزيتها، رسالة سياسية بليغة: أن الدم لا يُنسى وأن المفاوض لا يذهب أعزل حين يحمل معه ذاكرة شعبه وآلامه، لقد أراد الوفد الإيراني أن يقول إن التفاوض ليس فقط لغة مصالح، بل أيضاً لغة كرامة وأن الطاولة التي تُبنى فوق الدم لا يمكن أن تُدار وكأن شيئاً لم يكن، وفي المقابل، يستحضر المشهد العراقي ذاكرة أخرى لا تقل ألماً. فمنذ عام 2003، شهد العراق موجات من العمليات الانتحارية التي حصدت أرواح آلاف الأبرياء، كثير منها نُفذ بأيدٍ جاءت من خارج الحدود، في مشهد دموي معلن لا يحتاج إلى إثبات وطبعاً تبقى جريمة سبايكر واحدة من أبشع تلك الفصول، شاهدة على حجم المأساة التي عاشها البلد.

ورغم كل ذلك، تبدو المفارقة موجعة؛ إذ تمضي الحكومة العراقية في سياسات انفتاح وتودد تجاه دول ارتبط اسمها، بشكل مباشر أو غير مباشر، بتلك الحقبة الدامية بل إن مشهد المبادرات الرسمية بالتعزية أو التضامن يتكرر أحياناً بسرعة لافتة، حتى في قضايا أقل وزناً، ما يثير تساؤلات مشروعة حول معيار الكرامة الوطنية وحدودها.

إن المقارنة هنا لا تأتي من باب المفاضلة بقدر ما هي محاولة لفهم معنى السيادة في زمن مضطرب، فالدول لا تُقاس فقط بقوتها العسكرية أو الاقتصادية، بل أيضاً بقدرتها على حفظ ذاكرتها وعدم التفريط بدماء أبنائها في زحمة الحسابات السياسية.

ما فعلته إيران، عبر تلك الحقيبة، هو تحويل الألم إلى ورقة ضغط، والذاكرة إلى موقف أما السؤال الذي يبقى مفتوحاً في الحالة العراقية، فهو: كيف يمكن تحويل ذاكرة الضحايا إلى قوة وطنية تحفظ الكرامة، بدل أن تبقى مجرد سرديات موجعة في أرشيف النسيان؟

في عالم السياسة، قد تُكتب الاتفاقيات بالحبر، لكن التاريخ يُكتب دائماً بالدم ومن ينسى، يدفع الثمن مرتين..

رأي

# الخليج يعلنون النصر... وهرمز يروي قصة أخرى!!!

جعفر محيي الدين _ النجف

البيت بيت أبونا والغرب عايزين يطردونا.

في مشهد يجسد ذروة الوهن الأمريكي، اخترقت ناقلة نفط إيرانية عملاقة جدار الحصار المزعوم، عابرة مضيق هرمز بجهاز تتبع مفتوح، في تحدٍ صارخ لكل أساطيل واشنطن.

وأخرى تعبر على الرغم من تهديدات الحصار البحري؛ إذ تمكنت ناقلة النفط الإيرانية المدرجة على قوائم العقوبات، التي تحمل اسم (أليشيا)، والمحملة بالنفط الخام، من عبور مضيق هرمز والممر المائي الخاضع لمراقبة إيران بين جزيرتي هرمز ولارك بنجاح.

وبينما كانت القيادة المركزية تتبجح بقدرتها على إغلاق البحر، مرت الناقلة المحملة بمليوني برميل وكأنها شبح يصفع غطرسة المدمرات الأمريكية، لتثبت أن القوائم السوداء والعقوبات ليست سوى أوراق بلا قيمة أمام إرادة إيران التي تعرف طريقها جيدا.

وواشنطن، التي تدعي السيطرة المطلقة على الممرات البحرية، وقفت مشلولة، عاجزة حتى عن اعتراض سفينة لم تخف نفسها ولم تلجأ إلى التمويه، وكأن الرسالة الميدانية تقول بوضوح إن البحر لمن يملك الجرأة على الفعل، وليس لمن يخضع لكلام الإعلام الرنان.

فهنا سقطت هيبة الحصار الوهمي تحت أقدام الإرادة الإيرانية، التي حولت التهديدات الأمريكية إلى مجرد عنجهيات سياسية لا تغير شيئا في معادلات الواقع. فهل يجرؤ البعبع الأمريكي على الحراك، أم أن الصمت سيبقى خياره الوحيد أمام هذا المشهد؟

وبينما تتضارب الروايات حول حادثة العبور هذه، فهناك مصادر إيرانية تؤكد حصول الاختراق، فيما تسعى مصادر أخرى إلى نفيه. فإن صح ما تؤكده طهران، فذلك ينسجم تماما مع الصورة التي تكشف هشاشة الحصار المزعوم، أما إن صح النفي فلا يستبعد أن يكون جزءا من المهاترات السياسية التي اعتادها ترامب، خاصة مع استمرار مسار التفاوض. وفي كل الأحوال تبقى واشنطن حذرة، لأنها تأكدت في الأمس القريب كيف تأتي الردود الإيرانية أحيانا من زوايا غير متوقعة.

كما أن الأمر لا يقف عند حدود المعترك في الميدان، بل يتعداه إلى الداخل الأمريكي والغربي نفسه، حيث تتصاعد الأصوات المنتقدة لسياسات واشنطن وقيادتها. فكيف يمكن لقيادة تواجه هذا الكم من الاعتراضات والانتقادات، بل وحتى التشكيك في أهليتها للحكم، أن تقود مواجهة كبرى أو تفرض إرادتها على العالم؟

ففي تصريح لافت، لم يستبعد زعيم حزب الديمقراطيين الأحرار البريطاني (إد ديفي) طرح الحديث عن التعديل الخامس والعشرين للدستور الأمريكي، وهو التعديل الذي يسمح بعزل الرئيس إذا عُد غير مؤهل للحكم، وذلك على خلفية تصرفات ترامب الأخيرة. ولم يكتف بذلك، بل وجه انتقادا شديدا لترامب، قائلا إنه لا يمكن التعامل معه كقائد للعالم الحر، ووصفه بأنه "مجرم خطير وفاسد".

وهنا نسأل: كيف لقيادة مشكوك في أهليتها من داخل العالم الغربي نفسه، وتواجه هذا الكم من المعارضة والانتقاد، أن تدعي القدرة على حسم صراع بهذا الحجم أو فرض إرادتها على المنطقة؟

وفي المقابل، تبدو بعض المواقف العربية وكأنها اختارت طريق المساكنة السياسية (الاغتصاب السياسي) مع الضغوط الخارجية، حتى أصبح ما يسمى أحيانا "حكمة دبلوماسية" أقرب إلى محاولة للتكيف مع واقع مفروض، لا إلى صناعة واقع جديد. ولهذا يقول المثل: أعرج يسحب مكسح ويقول له تعال نتونس، فهذه صورة تختصر حال من يتحدث عن انتصارات وهمية وهو بالكاد يملك قرار نفسه.

فكيف يتحدثون عن انتصار بينما الخسائر المعلنة بهذا الحجم؟ فبحسب ما نقلته التايمز عن تقرير استشاري، فإن تكلفة إصلاح منشآت النفط والغاز المتضررة في الخليج قد تتراوح بين ٣٠ و٥٠ مليار دولار. وهنا المصيبة: أين هو الانتصار إذا كانت كلفة "الانتصار" بهذا الثقل؟

إن الأرقام المرعبة حين تتكلم تسقط كثيرا من الخطابات الدعائية، وتكشف أن ما يسوق أحيانا على أنه تفوق أو حسم للمعركة ليس إلا محاولة لتجميل واقع مثقل بالخسائر، بينما تبقى الحقيقة واضحة.

وفاءً من جريدة الحقيقة لابنها الراحل سكرتير التحرير ومسؤول القسم الرياضي (مقداد حسن)
فقد قررت الابقاء على صورته متواجدة في الصفحة الرياضية والى الابد

# الحقيقة الرياضي

## اعقروا جمل المواس

قاسم حسون الدراجي

دائما ما يكون للجمهـــور مكانة مميزة في نفوس اللاعبين، الذين يبادلونه الحب والتقدير والاحترام، ويشاركونه الفرح عند الفوز والمواساة والاعتذار بعد الخسارة، فالجمهور خط أحمر بالنسبة للجميع.

ولكن، وللأسف الشديد، ظهرت بعض الحالات الشاذة والتصرفات الهمجية الرعناء من بعض اللاعبين، أساءت للجماهير الرياضية من خلال حركات معيبة أو إشارات اســـتهزاء أو إهانة. وعلى الرغم من العقوبات المستمرة للجنة الانضبـــاط في اتحاد الكرة لأولئك اللاعبين أو الإداريين أو حتى بعض المدربين، إلا أن البعض مـــا زال يرتكب تلك الحماقات والتصرفات القبيحة تجاه جمهورنا الكريم، صاحب الفضل عليهم جميعا في الدعم والتشـــجيع لهم في بداياتهم وحتى وصولهم إلى النجومية والشهرة.

إن التـــصرف الأخير للاعب الشرطـــة المحترف الســـوري محمود المواس، أثنـــاء وبعد مباراة فريقـــه أمام الزوراء في ملعب الشـــعب الدولي، قد أثار غضبا واســـتياء كبيرين من الجماهير الرياضية، بما فيها جماهير نادي الشرطة، التي رفضت ما قام به اللاعب السوري تجاه جمهور الزوراء حين أشـــار بحذائه إلى جمهور الزوراء، الذي يعد من أكبر الجماهير بين الأندية الجماهيرية، في سابقة خطيرة في ملاعبنا لا نعرف دوافعها، مما دعا لجنة الانضبـــاط إلى معاقبته بالحرمان لثلاث مباريـــات متتالية وغرامة مالية بقيمة 30 مليون دينار عراقي.

وأمام تلك الإشـــارة البذيئـــة والتصرف الأهوج من لاعـــب دولي ومحترف قضى أكثر من أربعة مواســـم في الدوري العراقـــي، لا بد أن يكون لإدارات الأندية والمدربين موقف حازم مع جميع اللاعبين المحليين والمحترفين تجاه الجماهير العراقية واحترامها بشكل كبير، لأن ما قام به المواس هو إساءة لكل الجماهير الرياضية وليس لجمهور نادي الزوراء فقط، وهو فتنة قد تـــؤدي إلى عواقب وخيمة فيما لو قام لاعب من الزوراء بتصرف آخر يسيء إلى جمهـــور الشرطة، أو لاعب من القوة الجوية باتجاه جمهور الطلبة، أو مدرب من نادي الميناء باتجاه جمهور أربيل. وحينها لا يمكن السيطرة على جماهيرنا العراقية، وكلنا نعرف الغيرة والغضب الذي يحمله العراقي إذا ما تعرضت كرامته إلى الإهانة أو التجاوز من أي طرف كان.

وبناء على ذلـــك، ولكي نضع حدا لمثل هذه التصرفات المســـيئة للجمهور والأنديـــة والكرة العراقية، يجب أن تكون هنـــاك قرارات أكثر صرامة من عقوبات اتحاد الكرة. ونطالب إدارة نادي الشرطة باتخاذ خطوات سريعة، حتى وإن تطلـــب الأمر إبعاده عن العراق ومنـــع دخوله مرة أخرى، لكي يكون عبرة لمن يفكر بخلق فتنة بين جماهير أنديتنا، والتي قد تصل إلى حد التصادم وسفك الدماء، لا ســـمح الله، وكذلك الحال مع أي لاعب محترف أو محلي، للمحافظة على ســـلامة وأمن ملاعبنا من ردود الأفعال والأحداث المؤسفة.

بين قوسين

# الكونغو الديمقراطية تطلب مواجهة أسود الرافدين والاتحاد العراقي يضع شرطا

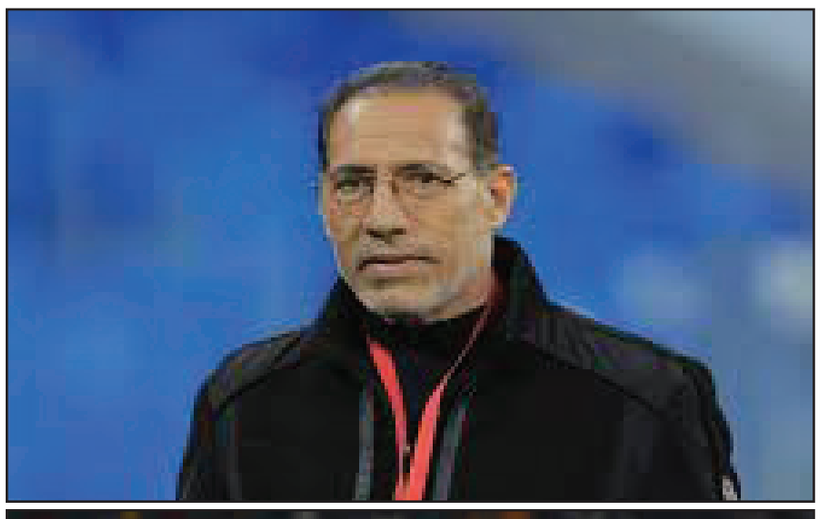

الحقيقة / خاص

كشـــف عضو الاتحاد العراقي لكـــرة القـــدم غالـــب الزاملي عـــن تقديم منتخـــب الكونغو الديمقراطية، المصنف ٤٦ عالميا، طلبا رسميا لخوض مباراة ودية مع منتخب العراق.وقال الزاملي إن الاتحاد العراقـــي وافق على الطلب مع تحديد شرط أساسي لإقامة اللقاء، وهو أن يكون على ملعب البصرة الدولي الذي يتسع لـــ ٦٥ ألـــف متفرج.وأوضح أن المنتخب العراقـــي يرحب بمثل هذه المباراة لتكون أولى مبارياته الودية الرســـمية بعد التأهل إلى نهائيات كأس العالم، لا ســـيما أننا بحاجـــة إلى منتخب إفريقي لأن مجموعتنا التاســـعة تضم منتخـــب الســـنغال إلى جانب منتخبي فرنسا والنرويج.

وبـــين الزامـــلي أن مواجهـــة منتخب الكونغـــو المصنف ٤٦ عالميا فرصة مناســـبة لتعزيز الأداء وتجربـــة اللاعبين وزيادة التفاعل الجماهيري قبل انطلاق المنافســـات العالمية.وتابـــع أن منتخـــب الكونغو يســـعى للاستفادة من منتخب العراق، كونـــه يقـــع في مجموعة تضم إلى جانبه البرتغـــال وكولومبيا وأوزبكســـتان، مستفيدين من هذه الحالة من مواجهة العراق لقرب مســـتواه وأسلوبه الفني الذي يشبه أسلوب أوزبكستان.

وتوقـــع عضـــو الاتحـــاد أن المواجهة ستحقق مكاسب سواء عـــلى صعيد الجانـــب الفني أو الجماهيري أو حتى التسويقي، لتأكيد مكانة العراق كلاعب مهم على الساحة الكروية الدولية.

### في دوري نجوم العراق بكرة القدم

## الزوراء يثأر من الكرخ، والقوة الجوية يقتنص الفوز من دهوك في الثواني الأخيرة، والطلبة يعود من الناصرية بثلاثية، وأربيل يعمق جراح القاسم

الحقيقة / خاص

ثأر فريق نادي الزوراء من ضيفه فريق الكرخ بعـــد أن تغلب عليه بثلاثة أهداف نظيفـــة، في المباراة التي جـــرت بينهما أمـــس الأول السبت على ملعب الراحل الكابتن شرار حيـــدر، في إطـــار الجولـــة التاســـعة والعشريـــن من دوري نجوم العـــراق بكرة القدم، بعد أن تغلب الكرخ على الزوراء في المرحلة الأولى بثلاثة أهداف مقابل هدف.

وجـــاءت أهداف الـــزوراء الثلاثة بواسطة المدافع ســـجاد مهدي، وحســـن عبد الكريـــم (قوقية)، ورأســـية جميلة من المهاجم مراد محمد. وبذلك رفع الزوراء رصيده إلى النقطـــة ٥٤ محتفظا بالمركز الخامس، فيما تجمد رصيد الكرخ عند النقطة ٤٥ في المركز السابع.

**الصقور تحلق في سماء دهوك:**

في أجواء شـــديدة المطـــر، اقتنص فريق القوة الجوية فوزا ثمينا من صاحـــب الأرض والجمهور فريق دهوك بهدفين مقابل هدف واحد. تقدم دهوك عن طريق ركلة جزاء نفذها على دفعتـــين اللاعب بيتر كوركيس، ثـــم رد العماني عصام صبحي بإحراز هدف التعادل، وفي الثواني الأخيرة أحرز البديل محمد جواد هدف الفـــوز الثاني، ليعلن تمســـك القوة الجويـــة بصدارة الدوري بـــ ٦٩ نقطة، فيما تراجع دهوك إلى المركز الثاني عشر بـــ ٣٧ نقطة.

الطلبة بثلاثة أهداف وثلاث نقاط: عاد فريق نادي الطلبة من ملعب الناصرية بثـــلاث نقاط بعد فوزه بثلاثة أهـــداف مقابل هدف واحد على صاحب الأرض فريق الغراف. وجاءت أهداف الطلبة بواســـطة اللاعبين سايمون مسوفا (هدفين) ودنيس نداسي، فيما أحرز الهدف الوحيد للغراف اللاعب حسن داخل كشاش. وبذلك حافظ الطلبة على المركز الرابع بـــ ٥٧ نقطة، فيما بقي الغراف في المركز الثالث عشر بـــ ٣٦ نقطة.

**أربيل يواصل الفوز:**

كما حافظ فريق أربيل على موقعه في المركز الثالث بعد أن رفع رصيده إلى ٥٩ نقطـــة بالفـــوز على فريق نادي القاسم بهدفين دون مقابل، في المباراة التـــي جرت بينهما على ملعب فرانســـو حريري في أربيل. وأحرز هدفي الفـــوز لفريق أربيل اللاعب الأوزبكي مارلين جوبانوف، ليتجمد رصيد فريق القاســـم عند النقطة الأخيرة في المركز الأخير.

## وزارة الشباب تعزز الرياضة البارالمبية بمسابقات تخصصية لذوي

الحقيقة / خاص

نظمـــت وزارة الشـــباب والرياضة، عبر دائرة التربية البدنية والرياضة، مسابقات رياضيـــة تخصصيـــة لـــذوي الإعاقـــة والاحتياجـــات الخاصة، في إطـــار تنفيذ رؤيتهـــا الاســـتراتيجية الراميـــة إلى دعم وتطويـــر الرياضة البارالمبيـــة في العراق. وشـــهدت الفعاليات، التي أقامها قســـم الأنشـــطة الرياضية متمثلا بشعبة ذوي الإعاقة والاحتياجـــات الخاصة، وبإشراف مديـــر عام الدائـــرة الدكتـــور موفق عبد الوهاب، مســـابقات في فعاليات الساحة والميدان والسباحة البارالمبية، وذلك ضمن مفـــردات الخطة الســـنوية المعتمدة لعام ٢٠٢٦، بمـــا يســـهم في رعايـــة الطاقات الرياضية المختلفة وتوفير البيئة المناســـبة لتنمية قدراتهـــم البدنية.من جانب آخر، نظم المركز الوطني للعمل التطوعي، ضمن مفـــردات الخطة المركزية لســـنة ٢٠٢٦، ورشة للمتطوعين الشـــباب بالتعاون مع فريق رابطة رواد هندســـة الطب الحياتي التطوعي بعنوان: أهمية منصة تســـجيل الفـــرق التطوعيـــة، والتي تعـــد من أهم الآليـــات الإلكترونية لكســـب المتطوعين عبر الورشة إلى مواضيع أخرى حاضر فيها الدكتور علي عامر، تخص الفريق التطوعي وعمله ودراســـته.أقيمت الورشة في إحدى قاعات مقر المركز الوطني للعمل التطوعي بمشاركة واســـعة من المتطوعين الشباب من كلا الجنسين، حيث بلغ عدد المشاركين أكثر من ٥٠ مشاركا. كما افتتحت في قاعة دائرة الدراسات في وزارة الشباب والرياضة أعمال الدورة المكثفـــة التي يقيمها مركز التدريـــب والتطوير في دائرة الدراســـات وتطوير الملاكات والقيادات الشبابية، تحت عنوان: الحوكمة الرشيدة كأداة للوقاية من الفساد، وتستمر لخمسة أيام متتالية.

## اختبارات نوعية ترفع جاهزية التجديف والكانوي للاستحقاقات المقبلة

الحقيقة / خاص

أعلـــن رئيس الاتحـــاد البارالمبـــي للتجديف والكانـــوي الدكتـــور جبار جثير عـــن إجراء الاختبارات الخاصة بلاعبي المنتخب الوطني، ضمـــن منهاج الإعـــداد المتواصـــل، تحضيرا للمشاركة في البطولات المحلية والدولية المقبلة. وشـــهدت الاختبارات مشاركة واسعة للاعبي المنتخـــب الوطنـــي من مختلـــف محافظات العراق، إذ خصصت هذه المحطة الفنية لقياس مستويات الجاهزية البدنية والمهارية ومتابعة تطور الأداء، بعد فـــترة من التدريبات المكثفة التي خضع لها اللاعبون خلال المرحلة الماضية. وأظهر لاعبو المنتخب الوطني مستوى مميزا خلال هذه الاختبارات، بعدما بدت جاهزيتهم واضحة من خلال الأداء الجيد وتحقيق أرقام تنافسية متميزة عكســـت حجم التحضيرات الفنية والبدنية التـــي نفذت في الآونة الأخيرة، وهو مـــا يعزز ثقة الاتحاد بقدرة المنتخب على الظهور بصـــورة مشرفة في الاســـتحقاقات القادمة.

وجـــرت الاختبارات بـــإشراف رئيس الاتحاد الدكتور جبار جثير، وبحضـــور نائب رئيس الاتحـــاد نعمة ســـخي وادي، وعضو الاتحاد هديل هلال نعمة، إلى جانب الكادر الفني الذي ضم المدرب حمزة حسني جبر، والمدرب طارق فاروق عبـــد الله، والمعالج حكيم عاجل طلب، ومشرف الفريق محمد رسن.من جانب آخر، أعلن رئيـــس اتحاد تنس الطاولة لؤي السراي عن اســـتمرار تدريبات المنتخب الوطني لتنس الطاولة، إلى جانب إجـــراء الاختبارات الفنية والبدنية بصـــورة متواصلة، وذلـــك في إطار برنامـــج الإعداد للاســـتحقاقات المقبلة التي تنتظر أبطال المنتخب على المســـتويين القاري والدولي.وأكـــد الـــسراي أن الجهازين الفني والإداري يعملان وفق منهاج تدريبي مدروس يركز على رفع مســـتويات الجاهزية وتطوير الأداء المهاري والذهنـــي للاعبين، بما يضمن الظهور بالصـــورة التي تليق باســـم العراق في المشـــاركات المقبلة، مشـــيرا إلى أن مرحلة الاختبارات المســـتمرة تمثـــل محطة مهمة لاختيـــار أفضل العناصر القـــادرة على تمثيل الوطـــن وتحقيق نتائـــج مشرفة.وأضاف أن الاتحاد يولي اهتماما كبيرا بهذه المرحلة لما لها من دور أســـاسي في بناء فريق متكامل يمتلك القدرة على المنافسة، لافتا إلى أن الروح العالية والانضباط الواضح داخل الوحدات التدريبية يعكســـان رغبـــة اللاعبين الكبـــيرة في إثبات حضورهم وتقديم مســـتويات مميزة خلال البطولات المقبلة.

# توتر قبل المونديال.. صدام بين فيفا وحاكمة نيوجيرسي بسبب الجماهير

الحقيقة - خاص

ندد الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" بارتفاع سعر تذكرة القطار ذهاباً وإياباً التي بلغت 150 دولاراً أميركياً، للوصول إلى ملعب "ميتلايف" انطلاقاً من نيويورك خلال كأس العالم 2026، معتبراً أن هذا السعر تم تحديده "بشكل تعسفي" وسيكون له "تأثير رادع" على الجماهير.واعتبر مدير العمليات في كأس العالم، هايمو شيرغي، في بيان، أن "تحديد أسعار مرتفعة بشكل تعسفي والمطالبة بأن يتحمل الفيفا تكلفتها أمر غير مسبوق"، مشيراً إلى أن "أي جهة منظمة لفعالية عالمية، أو حفل موسيقي، أو تظاهرة رياضية كبرى، لم تواجه مثل هذا الطلب من قبل.وأضاف أن "نموذج التسعير" المعتمد من قبل هيئة النقل العام في نيوجيرسي والتي رفعت سعر تذكرة القطار عشرة أضعاف خلال البطولة، "سيكون له تأثير رادع"، موضحاً أن "هذه الزيادة في الأسعار تدفع حتماً المشجعين إلى اللجوء لوسائل نقل بديلة" ، وتستغرق الرحلة بين محطة "بن" والملعب على مسافة تقارب 30 كيلومتراً نحو نصف ساعة. من جهتها اعتبرت الحاكمة الجديدة لولاية نيوجيرسي ميكي شيريل، أن "فيفا" الذي يتوقع تحقيق إيرادات تصل إلى 11 مليار دولار من كأس العالم، "ينبغي أن يتحمل تكاليف نقل مشجعيه".
ورد شيرغي قائلاً "من المتوقع أن يحقق فيفا نحو 11 مليار دولار من الإيرادات، وليس من الأرباح كما تدعي الحاكمة بالخطأ"، مشدداً على أن الهيئة الدولية "منظمة غير ربحية"، وأن عائدات كأس العالم "يعاد استثمارها في تطوير كرة القدم لا سيما لفائدة الشباب والنساء، في مختلف أنحاء العالم.
وفي بيانه نشر "فيفا" أيضاً "عينة من أسعار تذاكر القطارات أو المترو في مدن أخرى مستضيفة، تراوحت بين 1.25 و15 دولاراً، غير أن بعض المدن، مثل أتلانتا وفيلادلفيا، تتميز بقرب ملاعبها من وسط المدينة.

# كورنيا الإسباني تحت أنظار العالم بعد شرائه من قبل ميسي

الحقيقة - خاص

أثار النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي ضجة واسعة بعد الإعلان عن شرائه نادي كورنيا، أحد أندية دوري الدرجة الثالثة الإسباني، ساعياً لقيادة الفريق إلى الوصول للأدوار الإقصائية والصعود للدرجة الثانية.وذكرت صحيفة «ماركا» الإسبانية في تقرير لها، أن خطوة ميسي تركت بصمة سريعة على النادي الإسباني، الذي تضاعف عدد متابعيه على مواقع التواصل الاجتماعي من 40 ألفاً إلى 200 ألف في غضون 24 ساعة، إضافة إلى اهتمام أكثر من 100 صحافي دولي بتغطية أخباره.
وأشارت الصحيفة إلى أن ميسي ينوي السيطرة على إدارة النادي بشكل تدريجي دون الحاجة لإجراء تغييرات جذرية سريعة، بل الحفاظ على الهيكل الإداري الحالي ثم الاستعانة تدريجياً بأشخاص يثق بهم في المناصب المهمة بالنادي، والارتقاء أيضاً باحترافية جميع أقسام النادي.
وأضافت ماركا أن تطوير أكاديمية كرة القدم بنادي كورنيا سيكون على رأس أولويات ميسي، خاصة أنها سبق أن خرّجت العديد من اللاعبين المميزين مثل جيرارد مارتن مدافع برشلونة الإسباني، وأكدت أن «ليو» لديه شغف كبير بتطوير المواهب الشابة والاعتناء بها، وأثبت ذلك بتنظيمه مبادرة كأس ميسي في ديسمبر (كانون الأول) ، وأوضحت أن تطوير الأكاديمية سيفيد الفريق الأول دون التزامات مالية كبيرة على المدى القريب، بل منح الفرصة لتحسن مستوى الفريق الأول، وبعدها يضخ ميسي الميزانية اللازمة لدعم المشروع الرياضي.
وأكدت «ماركا» أيضاً أن ميسي سيهتم تدريجياً بمشروعه الجديد في ظل ارتباطه حالياً بتعاقد مع فريقه إنتر ميامي الأميركي لمدة عامين ونصف عام، إضافة إلى استعداده للمشاركة مع الأرجنتين في كأس العالم 2026، وسيتابع الأمور من الولايات المتحدة، ويترقب أي فرصة للوجود في كورنيا.
وختمت الصحيفة تقريرها بأن لاعبي كورنيا والجهاز الفني للفريق استقبلوا خبر شراء ميسي للنادي بسعادة غامرة، وقالوا: «الأضواء ستكون مسلطة علينا جميعاً»، وهو ما سيشكل دفعة معنوية للفريق مع دخوله مرحلة حاسمة من الموسم، يسعى خلالها للمنافسة على الصعود.

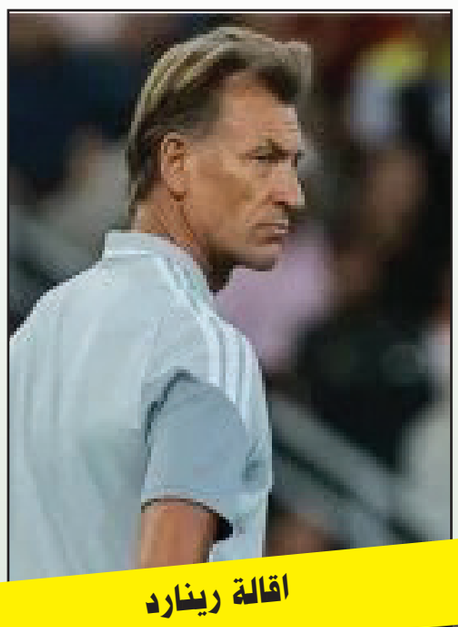

## اقالة رينارد
## من تدريب المنتخب السعودي

الحقيقة - خاص

كشفت تقارير إعلامية فرنسية أبرزها شبكة "مونت كارلو" عن أن المدرب الفرنسي هيرفي رينارد أُقيل من منصبه كمدير فني للمنتخب السعودي، وذلك بقرار فوري من رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، قبل أقل من شهرين من انطلاق كأس العالم 2026.
وبحسب التقرير، فإن رينارد تلقى قرار الإقالة يوم الجمعة الماضي لينتهي بذلك مشواره مع "الأخضر" بشكل مفاجئ، بعد فترة ثانية تولى خلالها قيادة المنتخب في أكتوبر 2024، عقب عودته إلى الفريق.
وكان المدرب الفرنسي قد قاد المنتخب السعودي في كأس العالم 2022 في قطر، حيث حقق واحدة من أبرز مفاجآت البطولة بالفوز على الأرجنتين 1-2، قبل أن يودع المنافسات من دور المجموعات ، وتشير المصادر ذاتها للشبكة الفرنسية إلى أن نتائج المباريات الودية الأخيرة، وخاصة الخسارة أمام مصر 0-4 وصربيا 1-2 في مارس الماضي، ساهمت في تسريع قرار الإقالة، وسط حالة من الجدل حول مستقبل الجهاز الفني خلال الأسابيع الأخيرة ، وبهذه الإقالة يغيب رينارد عن المشاركة في مونديال ثالث على التوالي، بعد تجربته مع المغرب في 2018 ومع السعودية في 2022، فيما لم يُعلن الاتحاد السعودي بعد عن هوية المدرب البديل الذي سيقود المنتخب في الاستحقاق العالمي المقبل.

# دورة شتوتغارت: ريباكينا تضرب موعداً مع موخوفا في النهائي

الحقيقة - خاص

تغلبت إيلينا ريباكينا المصنفة الأولى، على الروسية ميرا أندريفا، المصنفة السادسة، 7-5 و6-1 في قبل نهائي بطولة شتوتغارت للتنس امس الاول السبت ، لتضرب موعداً مع كارولينا موخوفا في نهائي البطولة المقامة على الملاعب الرملية.وقالت ريباكينا: «كانت المجموعة الأولى متكافئة إلى حد كبير. أتيحت لي بعض الفرص للتقدم لكنني لم أستغلها. لكنني سعيدة لأن إرسالي كان فعالاً في تلك اللحظات المهمة وحافظت على أدائي الهجومي. وفي المجموعة الثانية، بعد أن تقدمت، لعبت بحرية أكبر وتقدمت أكثر ولعبت بشراسة هجومية أكبر. لذا أنا سعيدة جداً بالأداء. كان أداءً قوياً حقاً. وأعتقد أن مباراة الأمس التي استمرت ثلاث ساعات ساعدتني اليوم». وتأهلت ريباكينا إلى النهائي للمرة الثالثة هذا العام بعد فوزها بلقب بطولة أستراليا المفتوحة وخسارتها في نهائي «إنديان ويلز» كما تأهلت التشيكية كارولينا موخوفا المصنفة الثانية عشرة عالمياً، إلى نهائي بطولة شتوتغارت المفتوحة للتنس (فئة 500 نقطة) المقامة على الملاعب الرملية، بعد فوز صعب على الأوكرانية إيلينا سفيتولينا ، وحسمت موخوفا المواجهة بثلاث مجموعات، بواقع 6 - 4، و6-2، و6 - 4، في مباراة تنافسية امتدت على مدار 3 مجموعات ، ومن المقرر أن تواجه اللاعبة التشيكية في المباراة النهائية الكازاخية يلينا ريباكينا.

# مان يونايتد يعمق جراح تشيلسي و « كوفنتري » يعود إلى « الدوري الانجليزي الممتاز» بعد غياب 25 عاماً

الحقيقة / خاص

الحقيقة / خاص
بقي تشيلسي غارقاً في دوامة الهزائم بخسارة جديدة على ملعبه ووسط جماهيره أمام مانشستر يونايتد بنتيجة صفر / 1 امس الاول السبت ضمن منافسات الجولة الثالثة والثلاثين من الدوري الإنجليزي الممتاز ، وأحرز المهاجم البرازيلي ماتيوس كونيا الهدف الوحيد للضيوف في الدقيقة الـ43.
وتجاوز مانشستر يونايتد بهذا الفوز الثمين خارج أرضه كبوة تعثره بالتعادل مع بورنموث والخسارة أمام ليدز يونايتد في الجولتين السابقتين، ليرفع الشياطين الحمر رصيدهم إلى 58 نقطة في المركز الثالث، ليعزز حظوظه في التأهل لدوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل.
أما تشيلسي فقد تلقى خسارته الرابعة توالياً بعد ثلاث هزائم متتالية أمام نيوكاسل يونايتد وإيفرتون ومانشستر سيتي، ليتجمد رصيده عند 48 نقطة في المركز السادس ، كما تلقى الفريق اللندني خسارته الخامسة في آخر ست مباريات، والسابعة في آخر 10 مباريات ببطولة الدوري، لتتهدد حظوظه في المنافسة على التأهل لدوري أبطال أوروبا.
«كوفنتري» يعود إلى «الدوري الإنجليزي الممتاز»
وضَمِن «كوفنتري سيتي» عودته إلى الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، للمرة الأولى منذ 25 عاماً، بعدما انتزع تعادلاً متأخراً بنتيجة 1-1 أمام «بلاكبيرن روفرز»، ضِمن منافسات دوري البطولة الإنجليزية.
كان فريق المدرب فرنك لامبارد بحاجة إلى نقطة واحدة فقط لضمان الصعود، إلا أن المباراة كادت تُفلت منه بعد تقدم «بلاكبيرن» عبر ريويا موريشيتا، قبل أن يخطف بوبي توماس هدف التعادل برأسية من ركلة حرة قبل 6 دقائق من النهاية، ليُشعل فرحة جماهيرية كبيرة.
ويعود «كوفنتري» إلى «دوري الأضواء»، للمرة الأولى منذ عام 2001، عندما هبط من «الدوري الممتاز»، بعد أن كان من أنديته المؤسسة عام 1992، وعاش النادي واحدة من أصعب فتراته في عام 2017، عندما هبط إلى «دوري الدرجة الثانية»، قبل أن يبدأ رحلة العودة، حيث اقترب من الصعود في 2023 لكنه خسر «نهائي الملحق» أمام «لوتون تاون».
وهذا الموسم، قدّم كوفنتري أداء قوياً تحت قيادة لامبارد، ليحسم عودته رسمياً قبل 3 جولات من نهاية المسابقة ، وفي المقابل، سيتعيّن على الفريق الانتظار لحسم لقب «دوري البطولة»، إذ يتأخر بفارق 11 نقطة

# اعلگ سنيني

كاظم اسماعيل الكاطع

نذر لأعلگ سنيني بـجيتك اشموع
واشتل كل سمه الهجران نجمات
اغيم بـالوفه وامطرلك اسبوع
ويصير الوفه بملگاك روچات
وانته بـــ الگلب ريحان مزروع
تتحسر عليك شكثر نسمات
يل الطيفك رسم بچفوني مطبوع
ليليه ايتوسد چفني ويبات
لو جابك وفاك بهاي الايام
وتشوف شكثر ناذرلك انذور
اشم طيفك بخور بحضرة ايمام
واترس دنيتي من زلفك اعطور
مل صبر الگلب مابعد ينلام
وبحبال الصبر سنتين مشرور
ولو تدري عليك شكثر محتام
جا سابگت جدمك ويه الطيور

اخافن بدلوا ريشك يـ نعام
تره سهام الشماته اتصيد الصگور
واخافن لا يشمونك يـ شمام
ولو بالليل گلبي اعليك ناطور
تر انه اعلگ اسنيني بليلك اشموع
ولو ليلك تكفه بـضوه الوجنات
اغيم بـالوفه وامطرلك اسبوع
ويصير الوفه بملگاك روجات
ترف يطفح هواك بـگلبي ويفيض
واوجن بحر همي ويبعد الكيش
وارد اعطش لـعينك
عطشه الگيض وترف جنحان گلبي
وما يصح ريش
اسلي الروح نوبه بعشره البيض
ولنها بلا سمارك روحي متعيش

# ياهو العايف الثاني؟

فقار الكـــرخي

أذا تشـــتاگلي وأشـــتاگ ياهو العايف
الثاني؟
چم دوب اغلط وأشتاگ
واخزر گلبي بجيوبي
أذكر مره الك حنيت
ولزمني ببابكم ثوبي
اعتنيتك والشبر صوبين
وباخر نظرة ع الشباچ
بالخطوة اعثرت مرتين
يما تدري اعز چفيتك اعله العين
وامسح دمعي برداني
اذا گلبك گبل وازاك
بعدك گلبي وازاني
أذا تشتاگلي وأشتاگ
ياهو العايف الثاني؟
لجلك طلگت دنيا
ورفضت من الگمر نوره
وكتبت بگلبي گبر ابليس
خاطر محد ايزوره
تدري الثلج صفنة ماي ..
چا ما تومي بحروره؟
اغار من النهر بالليل
ياخذ للگمر صوره
واسهر ليلي ما انامه
اخافن بالحلم لا اهيم
ادگك بيا وتد للروح
اشد اجدامي بجدامه
تخيل نايم ومشدود
عينن نوم البلامه
واعاين عالمرايا تراب
وانفخ روحي ما ادري
عفتني تراب
بعدك عيشة الفانوس
يذبحني النسيم الهاب
احس روحي صليب اموات
امس نام اعله متني غراب
تنيت الموعد البلطيف
شمدريني الحلم چذاب؟
وغصبا عني علأيام خلگي ايطول
من يفقد اعصابه شيكسر المشلول
دمر بالروح وسولف كل الاعرفهن
اكو چذبات بس محتاج اصدگهن
شلت روحي هوه من المي
ونزعت هواي احبنهم
احترام لگلبي وهمومه
مثل المحترگ مجبور
لمن ينزع اهدومه
ألا انتَ عشت بالبال
رغم ما گلبي ما همك
شو صاير بخور السوگ
ياهو يعامل ايشمك

# حرز الشوارع

كريم الجسار

بعد شالحك جزه النيسان
والمالحك ما يلحك
ولا بيدي رسن دنياي
والوي عنانها وتسحك
يقنديل الليالي السود
نمنه وبعدك امعلك
يدرويش القوافي الجام
من جان الوكت زيبك
الك بي هوه العزاب
لا غرب ولا شرك
المه وروحي ثوب عروس
ما كتلي هوه العزاب للمفرك
شمعه شتاخذ من الليل
خلصت وابو طبيله اتعطل وما دك
وانا يا خوي مو ايوب
والتحت الثكال شما صبر يزهك
اخذلك جلمه صوغه الشمعه تكظي بساع
مو بس الهدوم الناس هم تعتك
وخلينه انعم الله رطوبة السباح
لا ريعان ظل ولا نباع ازرك
بعد شالحك زمانك مو زمان الجان
ماهو الواعد وصدك
اظملك حفنه مني وضوك
واصفن بي من تشهك

تلكاني هذاك انه
فرق بس الجروح اغمك
ادور بطارف الدولاب
مدري شضامه التطلك
بعد شالحك وكت ما عاف ذاك الحيل
هسه ايعوفني امعوك
لو يعرك وجه دنياي
للعنده وجه يعرك
تسطر واليطيح ايطيح
وشراع الورق ينشك
دنيه الصاح منهه الحيد
مو ندمه الرجيج يصيح من ينطك
بعد شالحك؟
يليل البارحه اندليتني بيا صوب
لو ما ظال لون البابنه المغلك
لاكيني عصاري بسوكنه المسكوف
وبريحة عبي الحلوات خل نغرك
وي زف الفخاتي على الشواطي غروب
ومواعد عشك وعيون تتعانك
وخل برد القوافي اينزز النيشان
واعذر غيضته ويكفيك ما دنك

# خيوط الشمس

يوسف الحلفي

الخوف ظلمة
من السگف يتلولح لعمرك حبل
والرسالة تبات تابوت اعله صدرك
هذا وجهك سجة للدمعة الغريبة
فات عمرك وانت وحدك
لاوطن لملم ضياعك
ولا غربتك ضاعت بحضن الحبيبة
من تسلهم اخر خيوط الشمس
تشرب ضياعك
وبين حبات الرمل تشتم وداعك

تخاف يل روحك حياطين السجن
مابيها معبر
انت عايش مدري ميت
مدري تابوت الحزن وياك كلما تبجي يكبر
باجر دروبك تضيعك
والمسافة الفارغة ابين الاصابع بور تصبح
ومايفز للملگة عنبر
ويا اصابع تفتح ازرار الشمس وتبوس گلبك
وتمحي فردوس الحزن جوه القميص
تنتظر مَن ؟

واليحبونك مشو والدنيا فرغت
لايجن منهم رسايل
ولايمرون اعله دربك
تريد تزعل ...تعتب وما مش جواب
توگف اتاني خبر منهم يجيك
وتسمع السكتة وصداها
وحزنك يوهمك تظن دگة اعله باب
تگابل الوحشة وتشوف مراية متروسة ظلام
أتاني وجهك ماي يغسل وحشتك
يطلع سراب انت بالنسيان ذاكرة العدم

وبالغياب تصير معنى
تنوجد فوگ الطلاسم جزء ممحي
وماصرت للناس معنى
ويافراغ وتكبر بفيْ الغياب وما الك ذكرى بغياب
وانت نسيان وكبر برفوف ذاكرة التحبهم
واسمك بهمس الشفايف يبقى لعنة
انت واسمك تبقى لعنة

# انتهينـــه بكلمـــة

علي عماد

ابكلشي التقينه وانتهينه بكلمة
ابكلمن يروح بدربه راحت نعمة
اتعاندنه وي الهوه وخسرنه هواي
ماندري فگرة الما يريد ايشمه
وضيعنه چم موعد .. وليل .. وضحكات
وزعلنه چم وردة وفراشة و نسمه
ورخصنه دمع عيونه الچان ابروح
وانطينه للرادونه نبعد .. لزمه
مانـــدري مـــن عمـــر الشـــمع نار
الخيط
ردينه كل واحد مشيع حلمه

المتروس فركه يدور الملگه بروح
مثل اليدور بالضحى اعله النجمه
الينهطر عمره ويسبگ اسنينه الشيب
ويشوف تعبه يضيع ينهد عزمه
مشكلتي ما اكلك ابطعناتك وين !!
الما شوفه بي هده انولي وما احشمه
ماخذني المكابر واكلك مرتاح
والجرح ينزف واعلى اشفافي البسمة
ما اريد ابين يم غيابك مكسور
من اوكف اكبالك جبل بي ثلمة
مجروح گلبي وما يحس من ينجاس

بس الحچاية الما تعجبه تلچمه
ما اكلك شسويت بيه بفرگاك
اليسمعها .. مو مثل اليعيش الصدمة
تمرني وكلت هذا الهوا العايش بي
وانه من امر يمك تكلهم
شسمه ؟؟!!شسمه !
هذا النسيته وجرحك يعيش ويا
هذا العشك وبروحه كفرة قسمة
هذا الجنت تغفه على اديه سفرة ليل
والچان يذبل لو نسيت تشمه
رجعلي حلمي ..الباجر اتحاسب بي

الكلش بسيط الماكدرت تفهمه
يالواعدتني وخذت من عيني النوم
شتسوي باجر بالصبح من تعمه
من جفي جريت جفك معقول
ما كالك كلبك ايحبك زحمة
عايفلك انسان النده ايسولف بي
يوميه فوك الورد حلمه يرسمه
اشكد احب طبع الشبح يتلكه اسهام
اشكد اكره القوس اليضحي ابسهمه
عاجبني طبع الطير
يكبر ويطير

ماخله واحد عنده شمره ايعلمه
يالعلموك ... وغيروك ... وخلوك ؟
من تذكر الحطك بروحه تذمه
جافيت كلبي الما جفه ابكلشي وياك
اليبچي اعله مودك چي تركت القمه
عمري التطشر حفنه ارماد بريح
لا تعتقد غيرك انسان ايلمه

**تنويه** تستقبل صفحة (ثقافة شعبية) مشاركاتكم وقصائدكم على البريد الالكتروني alhakika.anews@gmail.com

## نار الحروف النيئة: طبخ الرغبة بدمٍ فائر

# قراءة في نص الشاعر جواد الشلال "بين اوراقكِ احتدام خفي"

حيدر الأديب

يشتغل النص كجسد يلاحق جسداً، تتقدم فيه الرغبة عبر أفعال جانبية تبدو عادية في مرجعيتها الدلالية، لكنها ضمن سياق النص تحمل في داخلها توتراً حسياً عالياً. فالعبارة "أعد أسنانك" هي ذريعة اقتراب ينتج عنها جسد يخبرنا أنه هو اللغة الوحيدة الممكنة. نحن أمام جغرافيا اللذة، فعدّ الأسنان بحجة ملونة: هذه تفصيلة في غاية الذكاء الحسي، هي ذريعة للاقتراب كما قلنا، لدرجة شم الأنفاس. والعناق اللذيذ: وصف العناق باللذيذ وربطه بالمبدأ التقدمي هو تأريض للفكر داخل الجسد. التقدمية هي الانفتاح الجسدي والحرية في ممارسة اللذة.

يعيد الشاعر تعريف مشهد العشق كله في مفارقة رائعة، إذ يقول:

"تعالي أعشقك هنا في الظل، ليرى الأمر الجميع".

يتحول الظل إلى فضاء عرض، تقف الرغبة في منطقة حرجة، نصف مكشوفة، نصف محجوبة، في توتر هو الذي يمنحها جمالها. العشق هنا لا يطلب الأمان، بل يطلب الانكشاف، كأنه يعلن نفسه فعلاً مضاداً للعطب الخارجي. الحرب تغلق الأبواب، والجسد يفتح نفسه كبديل، كمساحة مقاومة، كمعركة أخرى أكثر حميمية.

هناك نوع من الفويوريزم (الاستمتاع بالمشاهدة) المعكوس. الشاعر يريد أن يحول جسد المحبوبة وجسده إلى فضيحة شهية تتحدى برودة الحرب. العناق اللذيذ في العلن هو صرخة جسدية تقول إن لذة اللحم أبقى وأصدق من رصاص المدافع.

في قوله:

"لن أطهو الحروف بنار هادئة، دائماً طازجة"

تتحول الكتابة نفسها إلى فعل جسدي، وتخرج الحروف كما تخرج اللمسة الأولى، ساخنة، مرتعشة، غير مستقرة. الطزاجة زمن الرغبة وهي تحدث. الكلمة امتداد للجسد، وكل حرف في النص يحمل حرارة تماس، كأنه لم يمر عبر التفكير، متضحاً لنا وكأنه خرج مباشرة من الجسد إلى الصفحة.

في قوله:

"أخرجت العالم كله من حقيبة يدي"

بهذه الجملة يعاد ترتيب كل شيء. العالم يختزل، يفرغ، ويتراجع إلى الخلف، بينما يتقدم الجسد إلى الواجهة. المرأة تعيد تشكيل ما يرى. وجودها يعيد تعريف المشهد، والجسد الأنثوي قوة تزيح العالم وتستبدله بلحظة تماس واحدة

مكتفية بذاتها.

يتألق جواد الشلال في:

"تعالي نغطيه بورقة توت"

هذه الجملة واحدة من أخطر مناطق النص، جملة مذهلة حقاً ورائعة، لأنها لا تعمل وفق معناها الموروث. ورقة التوت في الذاكرة الثقافية علامة ستر، محاولة لإخفاء الجسد لترويض فضيحته الأولى. غير أن الشلال يقلب هذا الإرث من جذره، ويحول الورقة من أداة إخفاء إلى أداة توليد.

التغطية تفتح المشهد، والجسد يشحن. ورقة التوت في هذا النص تقنية إيروتيكية، تخلق مسافة صغيرة بين الرغبة وتحقيقها، وهذه المسافة هي التي تمنح اللذة عمقها. لو انكشف الجسد بالكامل لانطفأ التوتر، ولو اختفى تماماً لفقد حضوره. الورقة تبقيه في منطقة معلقة، مرئياً ومؤجلاً في آن واحد.

وهنا يتجلى ذكاء الشلال:

الإيروتيكا لا تتحقق بالكشف، إنما بالتحكم بدرجة الكشف. النص هو حفلة تنكرية للرغبة. الحرب هي الحجة ليبقى الباب مفتوحاً، والظل هو المسرح، والجسد هو القربان. الشاعر هنا يكتب بغرائز اللغة لا بحواسها.

**القصيدة**

**بين أوراقك احتدام خفي**

**جواد الشلال**

تقدمي
لا أستطيع غلق الباب
لم هو عالق؟
الحرب تمنعه
إذن تعالي أعشقك هنا في الظل، ليرى
الأمر الجميع
وأعد أسنانك بحجة ملونة، ومرادي
مراقبة شفتيك ولسانك،
أتعلمين؟ هي فرصة للالتصاق
هناك حب
كثير
تعالي نغطيه بورقة
توت،
تلك وسيلة ليزداد نموه، أبداً لا يؤمن
بالطاعة الدائمة
عما أبحث؟
لم أحدد ذلك في القرن الفائت
ليس هناك من شك أن أضع له كرسياً
بجانبي وأسأله
سيكون جوابه بارداً إذا لم تكوني أنت
بجانبي
قالت امرأة:
هل تعشقني؟
قلت: لا أعلم،
لكني أحدق بعينيك حين أقرأ،
وأسمعك تناديني حين تعزف موسيقى
العربات في الشوارع
لكن تلك موسيقى حليقة الرأس؟
قالت:
أخرجت العالم كله من حقيبة يدي
وعشقت رجلاً
قال:
عندما تكونين معي، لن أطهو الحروف
بنار هادئة، دائماً طازجة
لماذا تضحكين بحب؟
أعرف أن مبدئي التقدمي يؤمن بالعناق
اللذيذ، كلانا نطمع به
تقدمي، لا أستطيع غلق الباب.

## بين الجود والبركة..

# تأملات في عطاءٍ جَمَعَ القلوب في قصة بقرة حلوب للدكتور رمضان علي عبود

داود سلمان عجاج

ليس الجود مجرد فعل عطاء يقاس بكم ما يُمنح، بل هو في جوهره، انسياب داخلي يحرر الإنسان من ضيق التملك. أما البركة، فهي ليست نتيجة حتمية للجود، بل سر خفي يتجلى حين يلتقي صدق النية بنقاء الفعل. فكم من معطٍ جاد، لكنه لم يُبارك له، وكم من قليل أعطى، ففاض حتى اكتفى. وهنا تحديداً تتشكل المسافة بين الجود والبركة؛ مسافة لا تُقاس بما في اليد، بل بما في القلب.

وعليه، يمكن القول إن الجود اندفاع إنساني نبيل، لكن البركة هي ذلك الأثر الصامت الذي يتركه العطاء في الروح قبل الواقع. فالجود يمكن تعريفه على أنه فعل يُرى، بينما البركة فهي امتداد له. وبين هذا وذاك يقف الإنسان ممتحناً؛ هل يعطي كي يقال إنه أعطى، أم يعطي لأنه امتلأ بما يكفي ليفيض؟ أم أنه يدرك أن البركة لا تولد إلا حين يستقر العطاء في القلب بوصفه قيمة لا غاية؟ وفي هذا الصدد يقول "جبران خليل جبران":

"نحن لا نملك ما نعطيه بل نملك ما نبذله"

ويعزز هذا المعنى قول الفيلسوف "سينيكا":

"ليس العطاء بما تملك، بل بما أنت عليه"

أو كما يذكر "ملوبير" تعزيزاً لما ذُكر:

"يستطيع المرء أن يكون سيد ما يفعله، لكنه لا يستطيع أبداً أن يكون سيد ما يشعر به"

ومن هنا، تأتي قصة "بقرة حلوب" للدكتور رمضان علي عبود لتضيء درباً من الإنسانية كادت أن تُنسى في زمن تتراجع فيه القيم وتُبهت فيه معاني الجيرة. فهي ليست مجرد حكاية عن رجل بسيط وبقرة فحسب، بل هي سفر روحي عميق في معنى العطاء والبركة، حيث يتجلى السؤال الأبدي: كيف يمكن لبقرة واحدة أن تجمع قلوباً كانت متباعدة ولا نقول متفرقة؟ وما سر تلك البركة التي تفيض من بيت متواضع لتملأ بيوت الجيران الأربعة؟

فليست كل الحكايات تروى لمجرد السرد، فبعضها يُكتب ليكون مرآة خفية للقيم التي قد تغيب في زحام الحياة، ومنها قصة "بقرة حلوب" فهي لا تقف أمام واقعة عابرة من حياة ذلك الرجل البسيط "أبو جاسم"، بل أمام تجربة إنسانية عميقة تكشف كيف يمكن للعطاء، حين يكون خالصاً، أن يتحول إلى بركة تتجاوز حدود التوقع.

إنها حكاية تبدأ بالحاجة، لكنها تنتهي بالاكتفاء الجمعي، حيث يصبح الفرد سبباً في خير يعم الجميع. وهنا يمكن الإشارة، في هذا السياق، إلى ما حصل في رواية "الكومونة" للروائي خالد موسى، حيث استطاعت تلك المعلمة الوافدة من المدينة، من زرع الوعي الجمعي في نفوس القرية، في أن تجمع الواردات كلها، ومن ثم تقسيم ما متوفر من طعام وملبس وغيرها حسب الحاجة، وادخار الباقي، وبذلك استطاع الجميع تجاوز سنين القحط. ولا نشير هنا إلى الجود والبركة كما في قصة "بقرة حلوب"، بل إلى تحول الفرد إلى سبب في خير عام، حين يصبح الجميع شركاء في الأخذ والعطاء.

وفي هذا الإطار، لم يساور الشك "أبو جاسم" يوماً، بأن ما يعطيه رغم ضنك العيش لغاية سامية، هي رضا الباري عز وجل. إذ لم يفكر في البركة بقدر ما يتطابق عطاؤه مع دواخل نفسه، فالطيبون تلتحف الأرض بقربهم وتبتهج السماء، وكأن حنينه إلى ذلك الجود يعتلي الفضاء، وحين يجن الليل يزداد ذلك كثيراً، فيسبح في بحيرات الرجاء، كحلم يستقر تحت وشاح ضوء يعبد الطرقات، إلى أن يغلبه النعاس، فينام على صفاء الذاكرة. ثم يصبح حاملاً حلمه إلى مكان عمله المتغير، وفق طبيعة ذلك العمل كعامل في خلط الإسمنت ورفع البلوك على شواطئ نهر دجلة الشرقية.

ومن هنا، تتخذ القصة من البساطة ثوباً لها، فالشخصيات تحمل أسماءً عادية: أبو جاسم، أم جاسم، مريم، أبو خالد. في حين أن الفضاء ضيق؛ لا يتعدى بيت صغير، وزريبة بقرة، قرية صغيرة. لكن العمق الذي تبلغه هذه العناصر البسيطة يجعلها كوناً قائماً بذاته.

"أبو جاسم" ليس غنياً، بل هو عامل يومي يعيش على هامش الحياة. سرواله الأسود وقميصه الجوزي الملطخ بالإسمنت يخلقان صورة رجل لا يملك إلا حلمه: "بقرة حلوب". غير أن المفارقة العميقة تكمن في أن "أبا جاسم"، الذي كان يريد البقرة لتسد رمقه ورمق أسرته، يتحول فجأة إلى معطٍ. وحين تقترح زوجته أن الجيران أغنياء ويستطيعون شراء ببقر لهم، يأتي الرد الحاسم:

"نحن نعمل حق الجيرة أولاً ومرضاة الله، وما لنا علاقة بشأنهم الداخلي".

وهنا، يتضح أن العطاء لا يرتبط بالغنى، بل بالغنى الداخلي، أي بثراء الروح؛ فهو يعطي لأنه يملك قلباً واسعاً لا تحده جدران الفقر.

وما يحدث لاحقاً يتجاوز المنطق الاقتصادي البسيط. فبقرة واحدة تنتج خاثراً لا يكفي أسرة واحدة فحسب، بل أربع أسر متجاورة. وهذا هو سر البركة التي لا تخضع لقوانين الكمية، بل لقوانين النية والطهارة. إذ أن البركة في هذه القصة ليست مجرد زيادة عددية، بل هي تحول كيفي في العلاقات؛ فهي لم تُكتشف دفعة واحدة، بل تكشفت تدريجياً، لا في وفرة المال، وإنما في أثر العطاء الممتد بين الناس. وفي هذا السياق يقول "تولستوي":

"الخير الذي تزرعه اليوم تحصده غداً"

ولعل هذا ما يلتقي مع قول "أرسطو":

"الفضيلة فعل يتكرر حتى يصبح عادة"

وربما يعززها قول "شمس الدين التبريزي":

"لا يوجد أسهل من الكراهية والبغضاء، أما الحب فهو يحتاج إلى نفوس عظيمة"

ومع تطور الأحداث، يتحول الجيران الذين كانوا متباعدين إلى شركاء في تلك البقرة. وحين تقول "أم جاسم":

"ربي ارحم بنا وبأطفال الجيران"

فإننا بعد موت البقرة ندرك أن العطاء لم يكن موقفاً عابراً، بل صار جزءاً من هويتهم. فالبقرة ماتت، لكن المحبة التي زرعتها لم تمت؛ إذ لم تكن الخسارة فردية، بل فراغاً يشعر به الجميع. لقد غابت البقرة، غير أن حضورها بقي في القلوب. وهنا تنكشف الحقيقة الأعمق:

"أن ما يُفقد مادياً قد يبقى معنوياً، بل ويتجذر".

ولعل أجمل ما في القصة تحول الأدوار؛ فبعد موت البقرة، لا يترك الجيران "أبا جاسم" وحيداً. "فمريم"، التي كانت تأخذ الخاثر صباح كل يوم، تصبح هي المعطية:

"إن البقرة ليست لأبي جاسم وحده، وإنما لنا جميعا"

ثم يتفق الجيران على شراء بقرة جديدة "لأبي جاسم". وبذلك يتحول العطاء إلى دائرة متجددة، لا تنتهي عند فرد، بل تستمر كقيمة جماعية.

وهنا نصل إلى جوهر العطاء التأمل: وهو أن العطاء الحقيقي هو الذي يصنع دوائر من العطاء المتجدد. "أبو جاسم" أعطى الخاثر، فأعطاه الجيران بقرة.

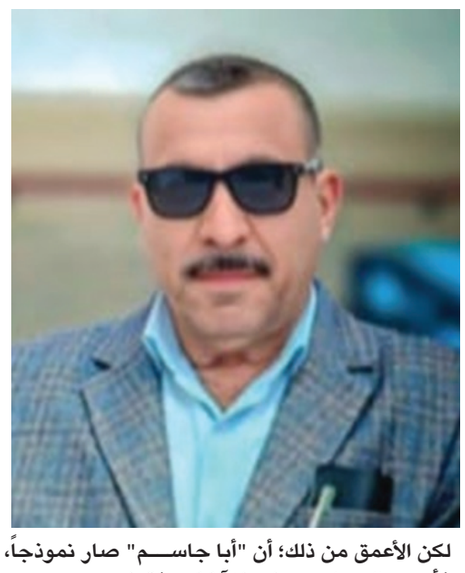

لكن الأعمق من ذلك؛ أن "أبا جاسم" صار نموذجاً، فأصبح الجيران معطين لا آخذين فقط.

ولم ينتظر "أبو جاسم" شكرا، ولم يطلب جزاء؛ بل كان يوزع الخاثر على الجيران، يفعل ذلك في الصباح الباكر قبل ذهابه للعمل، حاملاً السطلات بنفسه. وهذا التواضع ليس ضعفاً بل قوة كبيرة، لأنه يحرر العطاء من أي رياء أو منة. كما أن الزوجة تستقبل أطفال الجيران بالترحيب وبنفس طيبة ووجه بشوش، مما يؤكد أن لا قيمة لأي عطاء ما لم يكن من يد سخية وقلب رحيم.

في النهاية، لا تنتهي القصة عند موت البقرة، بل تبدأ من هناك؛ فحين يخرج "أبو خالد" وصاحبه وهما يرددان: "بقرة حلوب.. بقرة حلوب"، ندرك أن القصة لم تنته. إذ أن الخاتمة مشرعة على أمل جديد، ليس لأن بقرة جديدة ستأتي، بل لأن القلوب تغيرت. لقد تحول الجيران من مجرد جيران إلى عائلة ممتدة، ومن أفراد يطلبون العون إلى جماعة تتعاون.

لذلك، تترك لنا "بقرة حلوب" درساً بسيطاً عميقاً:

"إن ما نعطيه للناس لا يضيع، بل يعود إلينا بصورة أجمل، وفي وقت نكون فيه أحوج ما نكون إليه"

ويبقى السؤال معلقاً:

هل نستطيع، وسط صخب الحياة، أن نكون مثل أبي جاسم؟ أن نعطي من القليل فنصنع الكثير؟ أن نؤمن أن البركة لا تُشترى، بل تُزرع في القلوب؟

ولعل الجواب يكمن في بساطة الفعل الأول:

العطاء خطوة.... ثم البركة طريق يُفتح بعدها...

## تكوينات ساخنة

مهدي القريشي

المخطئون يرتبون أخطاءَهم
في خط مستقيم
**
في موسم الحصاد
سقطت ذاكرة الأشجار
***
في الأشجار الغافيةِ
تبني الطيورُ اعشاشَها
**
تحني الأشجارُ هاماتِها
ساخرةً من رغْبةِ العاصفة
**
حين تبتعدينَ عني
تضجُّ عظامي في علاقةٍ
وديةٍ مع الحَطَب
**
قَبْلَ أن أتهجّى انوثتَها
قالت:
انتهى الدرسُ
**
انزعي قفازَكِ الأبيضَ
لنتصافحَ
**
الحبُّ وحدَهُ يُنضِّجُكِ
كما القهوةِ
تُخصِّبها النار
وتمنَحُها مرارةَ الاشتهاءِ
**
مَنْ كان جميلاً مثلُكِ
فليرجمْني بحجَرٍ
**
الشايُ
مُرٌّ هذا الصباح
لأنكِ لم تغمِسي أصابَعكِ فيه
(من ديوان اخطاء) ١٩٩٧.

## جديد دار الشؤون الثقافية..

# قصيدة الهايكو في الشعر العراقي الحديث ومصادرها الأجنبية

طالب كريم

عن سلسلة "أدب مقارن" التي تصدرها دار الشؤون الثقافية العامة / وزارة الثقافة والسياحة والآثار صدر حديثاً للباحثة سارة عماد عبد الصاحب كتابها الجديد الموسوم " قصيدة الهايكو في الشعر العراقي الحديث ومصادرها الأجنبية.

وقصيدة " الهايكو " قصيدة قصيرة جداً، تنشأ في اليابان في القرن السادس عشر من أشكال شعرية أخرى، وهي لا تبالي بالبلاغة ولا تُصادر حق القارئ في التلقي والتأويل والتأمل، ولا تقع ضمن أي صنف من الأغراض الشعرية التي نعرفها في أدبنا العربي من الغزل والمديح والهجاء وغيرها، هي لوحة مركّزة مكثّفة لشعور ذاتي انعكاسي أو مشهد في الطبيعة بكل مفرداتها، تسللت إلى العالم العربي باسمها الصريح أو بأسماء وأشكال مُغلّفة تقترب منها كالقصيدة القصيرة أو الومضة. وتقوم قصيدة " الهايكو " على الاقتضاب والاختزال من الناحية اللغوية؛ فضلاً عن البساطة والعفوية في الأسلوب من جهة، وعلى تعدد طبقات المعنى والتكثيف المعنوي؛ فضلاً عن البعد الفلسفي في دلالاتها من جهة ثانية. وعنوان موضوع هذه الدراسة الذي تضمن " قصيدة الهايكو " و" الشعر العراقي الحديث " " ومصادر الهايكو الأجنبية " تطلبت الرجوع إلى مراجع أجنبية كُتبت باللغة الإنجليزية أو ترجمت إليها، ولكون قصيدة الهايكو يابانية الأصل، انصبت دراسة الباحثة على تمثلاتها في الشعر العراقي الحديث؛ واعتمدت الباحثة أن تكون الدراسة على وفق المنهج المقارن. وقد سلطت الباحثة الضوء على المحاولات الشعرية الهايكوية العراقية، ومقارنتها بالهايكو الياباني كونه النموذج الأصلي، وبينت الدراسة أبرز ما امتازت به قصيدة الهايكو، وماجعلها مختلفة عن المنجز الشعري السابق (القصيدة العمودية، وقصيدة التفعيلة، وقصيدة النثر) ويذكر أن قصيدة الهايكو لم تحظَ بدراسة أكاديمية سابقة في العراق، ولم تحظَ بالنقد والتنظير الكافي في الساحة الأدبية العراقية وحتى العربية، على الرغم من شيوعها وكتابتها من لدن العديد من الشعراء، حتى صار لها شعراء متخصصون. ومازالت قصيدة الهايكو تمثل علامة استفهام لدى الكثير من الشعراء والمتلقين وغيرهم والخلط الحاصل بين الهايكو وأشكال شعرية أخرى. تتألف الدراسة من ثلاثة فصول، مع مقدمة وتمهيد جاء تحت عنوان (المفهوم والمنهج) وجاء الفصل الأول: " قصيدة الهايكو (النشأة والمرجعيات والأصول) " وجاء الفصل الثاني: " الهايكو العراقي بين المغايرة ونسق المطابقة " أما الفصل الثالث جاء تحت عنوان: " قصيدة الهايكو بين التماثل والتحول " وجاءت المصادر والمراجع باللغتين الإنجليزية والعربية. تقع الدراسة بـ -- 257 -- صفحة من القطع الكبير. تصميم الغلاف للفنان: نورس نبيل يعقوب.

# الفنانة التشكيلية اللبنانية عبير عربيد..
# (عنقود ركام) التعبير عن فداحة الخسران

**أي شعور بالخذلان يجتاح الإنسان حين يخسر آخر معاقله، وذلك حين يتحول كل ما عمل لأجله إلى أشلاء أمام عينيه. تلك الحجارة التي تتناثر في أرجاء المكان، وهي تحمل ذكرياته التي تراكمت مع الزمن والعمل طوال عمره. العمل بمختلف أشكاله، والمؤلم أكثر أن يكون الإنسان صانعا للجمال، لأن إحساسه بفداحة ما حدث سيكون مضاعفا. فكل جزء مما تم تدميره يحمل لمسة جمالية خالصة أسس لها ودونها بإحساسه الإنساني الفني، بروحه التي تشع بالجمال.**

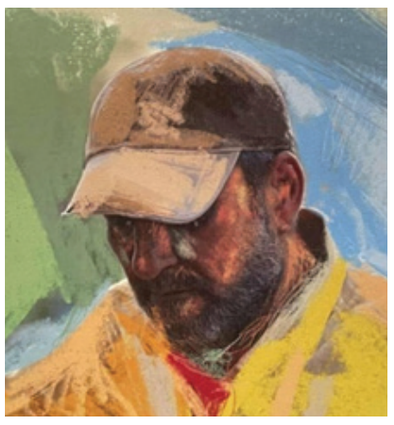

رحيم يوسف - بغداد

ولحظة الخسارة تلك تتعلق ببيته الذي يمثل وطنه المصغر، ضمن آلية تدمير ظالمة وقاسية ومعتدية تطال وطنه الأكبر في ذات اللحظة، ليجد ذاته في لحظة لم يحسب لها حسابا دون مأوى، وهو يتجول بين الأنقاض. وأجزم بأن جميع مشاعر التعاطف مع هذا الموقف لا يمكن أن تصل إلى جزء من شعور من تعرض له بهذه الفداحة والخسران.

ولعلي لمحت بعضا من ذلك في عينيها المنطفئتين بعد أن كانتا تشعان بالضوء والحياة، وهي تجول في أرجاء بيتها المدمر. وفي مشهدين لا يفصل بينهما سوى أيام قليلة، بثت الفنانة التشكيلية اللبنانية الصديقة عبير عربيد مقطعا فيديويا قصيرا وسطحا تصويريا يمثلان ما تركته الحرب على مدينتها في لبنان. الأول تصوير حي لآثار الدمار على بيتها الذي تحول إلى أشلاء وأصبح أثرا بعد عين كما تقول العرب، والثاني هو رؤيتها لتلك الآثار عبر سطح تصويري يروي بصمت دموي بقايا ذلك البيت المدينة، عبر ما تجيده بقدراتها التنفيذية كفنانة تشكيلية من خلال التشكيلات والألوان.

وهي لا تروي فجيعتها فحسب، بل تروي فجيعة المدينة أو مجموعة المدن المحيطة بها، المستمرة منذ أعوام طويلة. ولا بد من التنويه بأنها لم تقتصر على ذلك في هذا السطح التصويري فحسب، بل عبر مجموعة كبيرة من السطوح التصويرية التي سبقت ذلك من خلال عملها الفني في الوسط التشكيلي اللبناني والعربي. ولعل عملها الذي عرض في مهرجان الواسطي الأخير الذي أقيم في بغداد يعد خير تمثيل لما ندعي.

وأعود إلى ذات السؤال: كيف يشعر من يخسر كل شيء دفعة واحدة في حرب لا يملك فيها سوى موقفه منها بالقبول أو الرفض، مع أن ذلك الموقف لا يشكل أهمية كبيرة في نتائجها، إلا فيما يتعلق به باعتباره أعزل فيها، لأنه لا يمتلك سوى قدرته على صناعة الجمال، والذي يقف بالضد منها، أعني موقفه، لأنها ببساطة لا تخلف سوى الخراب.

فالحرب، كما يقول الفرنسي أندريه مالرو: هي أن تضع قطعة من الحديد المحمي في اللحم البشري. وهي أكثر من ذلك بالتأكيد لصانع الجمال، باعتباره يراقب بصمت كل ما صنع من جمال، أو صنعه هو شخصيا، يتداعى أمامه دون أن يمتلك القدرة على التدخل أو التغيير، باعتباره سلبيا رغما عنه.

لم يبارح ذهني مشهد الرجل السوري الذي يجلس على ركام بيته وهو يغني على الربابة منذ أعوام. لم يكن يغني، بل كان يقص أقاصيص هزائمنا الأزلية أمام العنف الذي لا طائل لنا في مواجهته. وعلى الرغم من كونه كان يمثل هشاشة الإنسان أمام القوى التي تتحكم بمصيره، إلا أنه كان قويا. تلك القوة التي تنطلق من الحزن الذي يتدفق من روحه عبر صوته الجريح، لأنه فقد أول وآخر معاقله.

وهو يتحدث مع تلك الأنقاض، باحثا بينها لا عن سيل ذكرياته فحسب، بل عن أجزاء حياته التي تغطت بالتراب. ولم يكن في عينيه حزن، بل دم عبيط تمكن من السيطرة عليه بقدرة عجيبة، مانعا إياه من الانهمار، وهو يرتسم في عينيه خيوطا تتشابك لتشكل خرائط للحزن الدموي.

وهكذا كانت عيناها، وهي تقاومان الانطفاء، بينما كانت تجول بين أنقاض بيتها في بثها على منصات التواصل الاجتماعي. كانت تروي بصمت واحدة من أصعب قصص الخراب في وطن يقاوم الزوال منذ سنوات، وما يزال ذلك المشهد لا يمكن أن يبارح الذاكرة، وذاكرتها الشخصية على أقل تقدير. غير أنه مشهد قابل للنسيان بالنسبة للآخر، مهما كانت درجة تعاطفه معها أو معه. هكذا هو الأمر مع المشاهد القصيرة التي بثتها بعنوان "بيتنا".

هل يمكننا هنا استدعاء قول بابلو بيكاسو: الفن يمسح عن الروح غبار الحياة اليومية؟ لا أظن ذلك ممكنا، فأيامنا يغطيها سخام أسود يتكاثف ويتغلغل حتى في أرواحنا التي تحاول مقاومة الهزائم التي تخيم حولنا. ولعلنا هنا بحاجة إلى قول فريدريك نيتشه: لقد اخترعنا الفن حتى لا نموت من الحقيقة.

وربما نحاول تحريف القول حتى لا نموت من الضجر، ليصبح أكثر توافقا مع الموت المجاني الذي نتعرض له في كل لحظة، دون أن نمتلك القدرة على تغيير مصائرنا. وهو موت مضاعف لكل ما هو جميل حولنا، سواء ذلك الجمال الطبيعي الذي نشأنا في حاضنته، أو ما صنعناه بأيدينا من جمال في كل مجالات حياتنا.

وبحسب الفنان الهولندي هندريك نيكولاس فيركمان، والذي أعدم رميا بالرصاص على يد الجستابو في الأيام الأخيرة من الحرب، وهو يتحدث عن الفن والحياة، أو بمعنى أدق رؤيته للحياة من خلال الفن، حيث يقول: بالنسبة لي ستكون الحياة بلا قيمة لولا الفن الحديث، والذي أتيحت لي الفرصة للتعبير عن نفسي من خلاله، وهو ما جعلني أجد تدريجيا الطريقة التي أستطيع بها التعبير عن نفسي.

شخصيا أرى أن الفن، وأعني الشرارة الأولى له، أي نقطة الانطلاق باتجاه التعبير، لا يخرج من الوضوح أو الضوء، بل من العتمة. تلك العتمة التي نبحث من خلالها عن بؤر الضوء المخفية، وهي عتمة أرواحنا المغلفة بالأسئلة، تلك الأسئلة التي تبقى معلقة دون أجوبة، والتي تعد شاغلنا الأساسي حين نجد أنفسنا في البحث عنها دون جدوى، لنبقى معلقين وأسرى لها إلى الأبد.

هكذا تنبثق الشرارة الأولى للفن، فنحاول التعبير عما يختلج في ذواتنا. ولهذا السبب نرى الكثير من التجارب تتشابه حد التطابق دون قصدية من المشتغلين بالفن، من مبدعي التجارب الفنية التي يمكن الإشارة لها بالتميز، والتي تعبر عن هم ما. هذا التشابه ينبع من مصادفات دافعها الأساسي البحث عن الأجوبة، مهما اختلفت طرق التعبير، على اعتبار أن الفنون جميعها تجتمع في نقطة ما عبر التعبير عن ذواتنا قبل كل شيء.

وانطلاقا من تلك النقطة المعتمة، انطلقت الفنانة عبير لتدوين واقع مؤلم لا تمر به شخصيا فقط، بل يمر به الجميع يوميا بسبب وحشية الكيان الصهيوني وعدوانه المستمر على لبنان، وذلك من خلال عتمتين: عتمة الروح وعتمة الواقع المعاش الذي يتعرض لتدمير قاس وشامل وممنهج. ولسنا هنا بصدد البحث عن الأسباب، بل عن النتائج التي يتعرض لها السواد الأعظم من الناس المسالمين، على الرغم من أن النتائج لا تأتي دون أسباب كما هو معروف.

وعبير هنا تماهت مع الفنان في استيعاب قيمة الحياة من خلال الفن، باعتباره قادرا على منحها القدرة على التعبير عما حدث ويحدث يوميا كما ترى ويرى الجميع.

في "عنقود ركام"، وهو السطح التصويري الذي بثته الفنانة، ثمة عشوائية واضحة في التنفيذ من

خلال الخطوط الانفعالية التي تفضي إلى تنظيم خفي غير ظاهر إلا من خلال تدقيق متأن، تعمدته من أجل الإمساك بقصدياتها. تلك العشوائية تنبع من حالة اضطراب نفسي دافعها فداحة الحدث الذي تعرضت له، والذي ترك فيها تأثيرا كبيرا سيمتد معها لسنوات طويلة لاحقة.

هذا الانفعال جعلها تميل إلى تقشف لوني مقصود، يشكل اختلافا واضحا مع سيل الألوان التي تستخدمها عادة في سطوحها التصويرية السابقة. وما عنيته بالتنظيم الخفي هو أن جميع المفردات المبثوثة على السطح تتناغم مع بعضها بالمحصلة النهائية، عبر استيعاب قصدياتها من خلال ثنائيات واضحة وسط عشوائية السطح.

فالأحجار في يسار السطح يقابلها الجدار القائم وسط الركام، والذي تقابله النافذة المغلقة التي تمثل الحلم، وإن كان خلفها عتمة، لكنها لا يمكن أن تدوم. وهكذا مع بقية أرجاء السطح. وبالعودة إلى التفاصيل الصغيرة، لم تكن الأحجار سوى صور لجماجم تتداخل مع بعضها مشكلة هرما يمتد باتجاه سماء غير واضحة المعالم، تحدها ضربات لونية سوداء، بينما كان اللون البنفسجي في أسفل السطح يشكل معادلا للحلم الذي تمثله النافذة، وإن كانت مغلقة.

ليبقى الجدار القائم ممثلا لروح التحدي، باعتباره سندا قائما يمثل وطنا قد يتداعى، لكنه لن يسقط مهما تكالبت عليه الظروف. والفنانة في المحصلة النهائية لا تدون مأساة شخصية، بل تدون محنة شعب يتعرض للإبادة المنظمة وسط صمت عربي ودولي مريب.

# إليك روتين غذائي بسيط لنجاح نظامك الغذائي

**الحقيقة - متابعة**

في عالم مليء بالأنظمة الغذائية المعقّدة والقيود الصارمة، قد يبدو فقدان أو زيادة الوزن مهمة شاقة. لكن الحقيقة أن التغيير لا يحتاج دائمًا إلى خطوات جذرية. أحيانًا، روتين غذائي بسيط ومتوازن يمكن أن يُحدث فرقًا ملحوظًا خلال أسابيع قليلة فقط. السر يكمن في الاستمرارية، والاختيارات الذكية، وفهم احتياجات جسمك.

يؤدي تحديد الأهداف وإجراء تغييرات تدريجية في نمط الحياة إلى النجاح. عندما يحين وقت إنقاص الوزن، قد ترغبين في البدء مباشرة بنظام غذائي جديد. لكن أعيدي النظر في هذه الاستراتيجية.

إن إجراء تغييرات جذرية في نمط الحياة لإنقاص الوزن قد يكون صعبًا على أقل تقدير، وقد ينتهي بالفشل في أسوأ الأحوال. بدلاً من ذلك، فكّري في الوصول إلى وزنكِ المثالي تدريجيًا ، سيسمح لكِ ذلك بتناول العديد من الأطعمة التي تحبينها، وإتقان تغييرات عاداتكِ الغذائية ببطء، والتي نأمل أن تدوم لسنوات قادمة كما ورد في موقع Harvard Health.

ابدئي بأهداف غذائية لإجراء تغييرات في نمط الحياة لإنقاص الوزن، ستحتاجين إلى تحديد أهداف، وفقًا لتقرير هارفارد الصحي الخاص "إنقاص الوزن والحفاظ عليه".

حدّدي هدفًا رئيسيًا، مثل تقليل وزن جسمكِ بنسبة 5% إلى 10% خلال 6 أشهر.

يجب أن تكون الأهداف الصغيرة تغييرات بسيطة يمكنكِ الالتزام بها.

أفكار للأهداف الصغيرة: تعتمد الأهداف الصغيرة المحدّدة أو تغييرات نمط الحياة لإنقاص الوزن على عاداتكِ الغذائية الحالية.

تتضمّن بعض الأفكار ما يلي: طهي العشاء 3 مرات في الأسبوع. عند الطهي، تتحكّمين أنتِ بحجم الحصة والمكوّنات. حضّري طعامكِ بنفسكِ 3 مرات على الأقل أسبوعيًا. ستوفرين مئات السعرات الحرارية والمال أيضًا.

لتسهيل الأمر، جهّزي بقايا الطعام المطبوخ منزليًا بعد العشاء لتناولها كغداء في اليوم التالي. أضيفي نوعين من الأطعمة الصحية إلى قائمة مشترياتكِ وحاولي تجربة نوعين منها على الأقل كل أسبوع.

أعيدي النظر في عصيركِ: أثبتت الدراسات أن استبدال العصائر الغازية بالماء يساعد على فقدان 2.5% من وزن الجسم في 6 أشهر فقط. تشمل الخيارات الأخرى القهوة بدون سكر، والشاي المثلج غير المحلى، أو الماء الفوار.لإضافة نكهة مميّزة إلى الماء، أضيفي شرائح الخيار، أو حبّات التوت الطازجة، أو قطعة من الجريب فروت، أو البرتقال، أو الليمون، أو الليمون الأخضر.

استراتيجيات ذكية للوصول إلى وزن صحي والحفاظ عليه: إنقاص الوزن والحفاظ عليه يعتمد فقدان الوزن الناجح بشكل كبير على زيادة وعيكِ بسلوكياتكِ والبدء في تغييرها. بدلًا من الاعتماد على قوة الإرادة، تتطلّب هذه العملية مهارات وخبرات.

جرّبي طريقة جديدة لتناول الوجبات السريعة: إذا كنتِ تتناولين الوجبات السريعة بانتظام، فلا داعي لتجنّبها تمامًا. بدلاً من ذلك، تصفّحي موقع المطعم الإلكتروني للاطلاع على بعض الخيارات الأخف في قائمة الطعام. تجنّبي الأطعمة الغنية جدًا بالسعرات الحرارية. تحتوي بعض الأطعمة على كميات هائلة من السعرات الحرارية تجعل فقدان الوزن شبه مستحيل. على سبيل المثال عند تناول الطعام في الخارج، يُنصح بتجنّب أطعمة مثل حلقات البصل، سلطة التاكو، اللومين وأصابع الموزاريلا. بمجرد أن تعتادين على ذلك، يمكنكِ زيادة أهدافكِ.على سبيل المثال، طهي العشاء 5 مرات في الأسبوع، إعادة صياغة قائمة مشترياتكِ واستبدال الأطعمة غير الصحية بأخرى صحية.

لا تستعجلي بمجرد إتقان تغيير نمط الحياة لإنقاص الوزن، جرّبي تغييرًا آخر، ثم آخر. ستجدين نفسكِ، قبل أن تدركي ذلك تتناولين طعامًا صحيًا أكثر، وستبدئين بفقدان الوزن تدريجيًا، وستصلين إلى الوزن المثالي الذي حددتيه لهدفكِ خلال 6 أشهر. وإذا جمعتِ بين نظام غذائي صحي وبرنامج رياضي، فستحققين نجاحًا أكبر. فقط لا تستعجلي، سواءً كان ذلك نظامًا غذائيًا جديدًا أو برنامجًا رياضيًا جديدًا، فالتدرّج والثبات سيساعدانكِ على الفوز في هذه الرحلة، وستكون النتيجة النهائية هي وزنكِ المثالي.

من المهم الاطلاع الى رجيم متوازن للحصول على جسم صحي بعد انتهاء فترة العيد.. التزمي به وفق اختصاصية تغذية.

قد تؤثر عوامل مثل العمر والوزن الحالي على المدة اللازمة لفقدان الوزن. ينصح الخبراء بفقدان من نصف إلى كيلوغرام واحد أسبوعيًا للحفاظ على نظام غذائي آمن وفعّال وصحي لفقدان الوزن.

يحدث فقدان الوزن عندما تستهلكين باستمرار سعرات حرارية أقل مما تحرقينه يوميًا. يُعرف هذا بنقص السعرات الحرارية. عادة ما يتحقق نقص السعرات الحرارية من خلال ممارسة الرياضة واتباع نظام غذائي متوازن. مع ذلك، قد تؤثر عوامل أخرى على معدل استهلاك الطاقة، وبالتالي فقدان الوزن حسبما جاء في موقع Healthline.

كم يجب أن يكون الهدف لفقدان الوزن؟ يدّعي الكثيرون امتلاكهم سرًا يساعدكِ على فقدان ما يصل إلى 4.5 كيلوغرامات في أسبوع واحد. لكن فقدان الوزن السريع بهذا الشكل ليس آمنًا ولا فعّالًا ولا مستدامًا. تشير الأبحاث إلى ضرورة استهداف فقدان ما بين 5% إلى 10% من وزن الجسم خلال الأشهر الستة الأولى من رحلة إنقاص الوزن. وتوصي مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها (CDC) بفقدان ما بين نصف كيلوغرام وكيلوغرام واحد من وزن الجسم أسبوعيًا.

# طرق مجربة في دقائق تخلصي من نزيف الأنف المفاجئ لطفلك

**الحقيقة - متابعة**

أسباب نزيف الأنف المفاجئ عند الأطفال - الصورة من موقع Freepik

يصاب طفلك بأعراض نزيف الأنف عندما تتمزق الأوعية الدموية الدقيقة داخل الأنف، ليخرج الدم من فتحتي الأنف، ويُعدّ نزيف الأنف شائعاً بين الأطفال، خاصة من سن ٣ إلى ١٠ سنوات، ولا يُشير معظمه إلى مشاكل صحية خطيرة، وقد يسهل إيقافه، وعلاجه في المنزل.

على الجانب الآخر، يوجد نوعان رئيسيان من نزيف الأنف، ويعد النوع الأكثر شيوعاً هو نزيف الأنف الأمامي، والذي ينشأ من مقدمة الأنف، وقد تنفجر الشعيرات الدموية داخل الأنف لتنزف، أما نزيف الأنف الخلفي؛ فقد يتدفق فيه الدم إلى أسفل مؤخرة الحلق، حتى لو كان رأس الشخص مرفوعاً تماماً، ونادراً ما يُصاب الأطفال بنزيف الأنف الخلفي، وهو أكثر شيوعاً لدى الأطفال الذين تعرضوا لإصابات في الأنف أو الوجه. إليك، وفقاً لموقع «هيلث لاين» أسباباً أخرى لإصابة طفلك بنزيف الأنف، وكيفية علاجه في المنزل.

التعرف إلى نزيف الأنف عند الأطفال

يُعد نزيف الأنف أو الرعاف هو فقدان للدم من الأنسجة المبطنة للأنف، وغالباً ما يحدث في فتحة واحدة فقط، وتعود أسباب حدوثه إلى طبيعة الأنف؛ الذي يحتوي على شبكة من الأوعية الدموية الدقيقة الحساسة والقريبة جداً من السطح، وتعد وظيفتها الأساسية هي تدفئة وترطيب الهواء المستنشق.

فعند التعرض للهواء الجاف، تتهيج هذه الأوعية وتجف، مما يجعلها عرضة للتمزق بسهولة عند أي إصابة بسيطة، ورغم أن النزيف قد يثير القلق، إلا أن معظم الحالات تُصنف على أنها بسيطة وليست خطيرة ولا تستدعي الخوف.

ويوجد نوعان من نزيف الأنف، بناءً على موقع النزيف، وهما:

نزيف الأنف الأمامي والذي يبدأ من مقدمة الأنف، في الجزء السفلي من الجدار الذي يفصل بين جانبي الأنف (الحاجز الأنفي) حيث تُعدّ الشعيرات والأوعية الدموية الصغيرة في مقدمة الأنف حساسة للغاية، وقد تنفجر بسهولة وتنزف، ويعدّ هذا النوع من نزيف الأنف هو الأكثر شيوعاً، وعادةً ما يكون غير خطير. ينتشر هذا النوع من نزيف الأنف بشكل أكبر بين الأطفال، ويمكن علاجه في المنزل في أغلب الأحيان.

نزيف الأنف الخلفي ويحدث نتيجة لتلف الأوعية الدموية في الجزء الخلفي، مما يسبب نزيفاً أكثر حدة من نزيف الأنف الأمامي. على الجانب الآخر، فإن نزيف الأنف الخلفي لا يقتصر على فتحتي الأنف فقط، بل يمكن أن يتسبب في تدفق الدم إلى أسفل الحلق، ويحدث عادةً خلال ٢٠ دقيقة أو بعد إصابة شديدة في الأنف.

ربما تودين قراءة: أسباب نزيف الأنف عند الأطفال

٧ أسباب لنزيف الأنف المفاجئ لطفلك

حك الأنف السبب الأكثر شيوعاً لنزيف الأنف-الصورة من موقع Freepik

تشوهات في الأنف: تعد السبب الرئيسي لمعظم حالات نزيف الأنف عند الأطفال.

الهواء الجاف: الأكثر شيوعاً لنزيف الأنف لدى طفلك.

حك الأنف: السبب الأكثر شيوعاً لنزيف الأنف؛ إذ إن تهيج الأنف عن طريق الحك أو العبث به؛ قد يجعل الأوعية الدموية أكثر عرضة للنزيف.

التعرض للإصابات: عندما يتعرض الطفل لإصابة في الأنف، قد يحدث نزيف. في معظم الأحيان، لا يُعدّ هذا مشكلة، ولكن يجب طلب الرعاية الطبية إذا لم يتوقف النزيف بعد عشر دقائق، كما يجب اصطحاب الطفل إلى الطبيب إذا كانت لديك مخاوف بشأن الإصابة بشكل عام.

نزلات البرد، أو الحساسية، أو التهاب الجيوب الأنفية: أي مرض يتضمن أعراض احتقان الأنف وتهيجه؛ يمكن أن يسبب نزيف الأنف.

العدوى البكتيرية: تتسبب في ظهور مناطق مؤلمة وحمراء ومتقشرة من الجلد داخل الأنف وأمام فتحتي الأنف. وقد تُسبب هذه العدوى نزيفاً، فإذا كان طفلك يعاني من نزيف في الأنف، لا علاقة له بتجلط الدم أو بوجود أوعية دموية غير طبيعية، فشاركي مخاوفك مع طبيبك.

بخاخات الأنف: الاستخدام المتكرر لبخاخات الأنف لعلاج الحكة أو سيلان الأنف أو انسداده، واستخدام مضادات الهيستامين ومزيلات الاحتقان، يمكن أن يسبب جفاف الأغشية الأنفية، مما يؤدي إلى حدوث نزيف الأنف.

كيفية علاج نزيف الأنف عند الأطفال

اجعلي الطفل يجلس مع إمالة رأسه للأمام -الصورة من موقع unsplash

اجعلي الطفل يجلس مع إمالة رأسه للأمام -الصورة من موقع unsplash

حافظي على هدوئك: فاضطرابكِ قد يخيف الطفل، مما يزيد من سرعة نبضات قلبه ويرفع ضغط الدم، وهذا قد يطيل فترة النزيف.

إمالة رأس الطفل للأمام: اجعلي الطفل يجلس مع إمالة رأسه للأمام قليلاً (وليس للخلف كما يشاع)، وذلك لمنع تدفق الدم إلى الحلق وتجنب الاختناق أو القيء.

استخدمي إصبعيكِ: للضغط بقوة وثبات على الجزء اللين من الأنف (تحت العظمة مباشرة) لمدة ٥ إلى ١٠ دقائق متواصلة من دون توقف.

وضع كمادة باردة أو كيس ثلج مغطى بقطعة قماش على جسر الأنف؛ يساعد على تقليص الأوعية الدموية وإيقاف النزيف بشكل أسرع.

احذري تنظيف الأنف: اطلبي من الطفل ألا ينظف أنفه أو يعطس بقوة بعد توقف النزيف، وامنعي أي نشاط بدني عنيف لبضع ساعات.

جربي الفازلين بعد توقف النزيف: يمكنكِ وضع طبقة رقيقة جداً من الفازلين أو مرهم مرطب داخل فتحة الأنف (باستخدام عود قطني) لمنع الجفاف وتجدد النزيف.

في النهاية، إذا استمر النزيف لأكثر من ٢٠ دقيقة، رغم الضغط المستمر، أو إذا كان النزيف غزيراً جداً، أو إذا حدث بعد تعرض الطفل لضربة قوية على الرأس، فيجب التوجه للطوارئ فوراً.

## SUDOKU

**كيف تلعب؟** لهواة هذه التسلية المفيدة والممتعة، ثلاث العاب سودوكو من مستويات متعددة: عادي، وسط، متقدم. ضع بكل بساطة الارقام من 1 الى 9 في كل مربع خال، وذلك حتى يحتوي كل عمود وخط افقي وكل مربع صغير 3*3 على الاعداد من 1 الى 9 مرة واحدة فقط. يجب الا يظهر اي رقم مرتين في اي عمود، او خط افقي، او مربع صغير 3*3.

عادي

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | 7 | | | 9 | | | |
| 8 | | | | | | | 4 | |
| | | | | 5 | | | 1 | 3 |
| | | 6 | 2 | | | | | 1 |
| 7 | 1 | | | 3 | | | 5 | 2 |
| 4 | | | | | 7 | 8 | | |
| 9 | 4 | | | 1 | | | | |
| | 3 | | | | | | | 5 |
| | | | 6 | | | 2 | | |

متقدم

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 4 | | 8 | 9 | | | | | |
| | 9 | | | 6 | | | 5 | 1 |
| | | | 5 | | | | | 8 |
| 8 | | | | | 6 | 5 | | 9 |
| | | 9 | | | | 2 | | |
| 7 | | 5 | 4 | | | | | 3 |
| 5 | | | | | 7 | | | |
| 6 | 1 | | | 4 | | | 3 | |
| | | | | | 3 | 6 | | 2 |

حل الأمس

عادي

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 5 | 6 | 3 | 2 | 8 | 7 | 4 | 9 | 1 |
| 2 | 4 | 8 | 9 | 6 | 1 | 5 | 3 | 7 |
| 1 | 7 | 9 | 3 | 4 | 5 | 8 | 6 | 2 |
| 9 | 8 | 7 | 6 | 1 | 2 | 3 | 5 | 4 |
| 4 | 2 | 5 | 8 | 7 | 3 | 9 | 1 | 6 |
| 6 | 3 | 1 | 4 | 5 | 9 | 7 | 2 | 8 |
| 8 | 1 | 2 | 5 | 3 | 4 | 6 | 7 | 9 |
| 7 | 5 | 4 | 1 | 9 | 6 | 2 | 8 | 3 |
| 3 | 9 | 6 | 7 | 2 | 8 | 1 | 4 | 5 |

متقدم

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 4 | 6 | 1 | 7 | 3 | 8 | 9 | 5 | 2 |
| 5 | 8 | 3 | 2 | 9 | 6 | 7 | 1 | 4 |
| 7 | 2 | 9 | 5 | 4 | 1 | 8 | 6 | 3 |
| 1 | 3 | 6 | 8 | 2 | 9 | 4 | 7 | 5 |
| 8 | 4 | 5 | 1 | 6 | 7 | 3 | 2 | 9 |
| 2 | 9 | 7 | 3 | 5 | 4 | 1 | 8 | 6 |
| 6 | 5 | 8 | 9 | 1 | 3 | 2 | 4 | 7 |
| 3 | 7 | 4 | 6 | 8 | 2 | 5 | 9 | 1 |
| 9 | 1 | 2 | 4 | 7 | 5 | 6 | 3 | 8 |

## الكلمات المتقاطعة

**أفقياً**

1 ـ أغنية للمطربة رجاء بلمليح.
2 ـ شهر هجري ـ صاحب موهبة.
3 ـ حرف جر ـ قصد ـ خاصتي.
4 ـ متشابهان ـ ريق ـ في البيضة.
5 ـ أوسمة ـ لدي.
6 ـ أدرك ـ تظهر.
7 ـ ارتدت ـ من الفاكهة.
8 ـ أكل ـ سياج ـ مرض يصيب العيون.
9 ـ مدينة فلسطينية ـ ضمير منفصل.
10 ـ لمس ـ يعيش.
11 ـ مقياس أرضي ـ دق ـ فصل في الأمر.
12 ـ أغنية لعبدالحليم حافظ.

**عمودياً**

1 ـ كتاب معجمي ألفه الثعالبي.
2 ـ وميض ـ قبيلة عربية ـ اسم موصول.
3 ـ هز ـ مدينة فرنسية ـ كثير.
4 ـ يهتم ـ نستفهم.
5 ـ سوياً ـ نوتة موسيقية ـ إله.
6 ـ للنهي ـ أغنية لوردة الجزائرية.
7 ـ ذكي جداً ـ جدير.
8 ـ راحة يدي ـ نصف نداء ـ سهلاً.
9 ـ وحدة أوزان ـ حرف ندبة ـ ضمير متصل.
10 ـ متشابهان ـ حرف جزم ـ سحب.
11 ـ حرف نصب ـ سنوات ـ للاستدراك.
12 ـ مجوهرات ـ رفيقتي.

الحل السابق

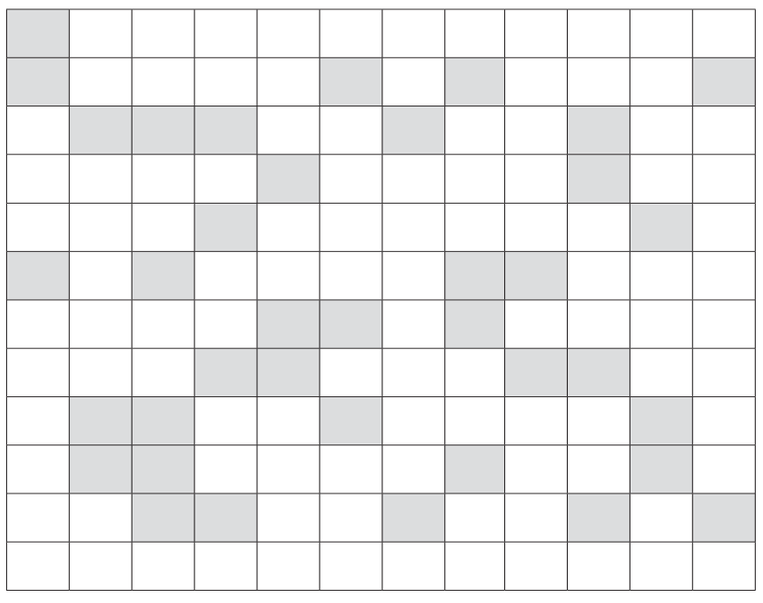

**أفقياً**

1 ـ هالة شوكت.
2 ـ أفر ـ رن ـ يوافق.
3 ـ ليث ـ دنوت ـ يا.
4 ـ الإبهام ـ فت.
5 ـ ريب ـ أم.
6 ـ لم ـ يد ـ ألم.
7 ـ الاختراع.
8 ـ يستهل ـ بت.
9 ـ خدي ـ تيه ـ ما.
10 ـ آدم ـ طالب.
11 ـ أستمع ـ أروم.
12 ـ ر ر ـ ليلة.

**عمودياً**

1 ـ خالد الشيخ ـ آر.
2 ـ في ـ سد ـ سر.
3 ـ ثرثار ـ فتيات.
4 ـ لي ـ دم.
5 ـ هند أبي اللمع.
6 ـ أرنب ـ دل.
7 ـ وهن ـ ابتكار.
8 ـ آتية ـ أختي.
9 ـ شو ـ مالت ـ هطول.
10 ـ وا ـ ممر ـ أمي.
11 ـ كفيف ـ مل.
12 ـ تقاتل ـ عباب.

| | 12 | 11 | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | ت | ك | و | ش | ة | ل | ا | ه | | ث | | خ |
| 2 | ق | ف | ا | و | ي | | ر | ن | | ر | ف | ا |
| 3 | ا | ي | | | ت | و | ن | د | | ث | ي | ل |
| 4 | ت | ف | | م | ا | ه | ب | ا | ل | ا | | د |
| 5 | ل | | م | ا | | ن | | ب | ي | ر | | ا |
| 6 | | | م | ل | ا | | د | ي | | | م | ل |
| 7 | ع | ا | ر | ت | خ | ا | ل | ا | | ف | | ش |
| 8 | ب | | | | ت | ب | | ل | ه | ت | س | ي |
| 9 | ا | م | | ه | ي | ت | | ل | | ي | د | خ |
| 10 | ب | ل | ا | ط | | ك | | م | د | ا | | |
| 11 | | | م | و | ر | ا | | ع | م | ت | س | ا |
| 12 | ة | ل | ي | ل | | ر | | | | | ر | ر |

## حظك اليوم

**الحمل**
21 مارس - 20 ابريل
أحد أفراد العائلة يلفت نظرك اليوم إلى حاجتك للترفيه والاجتماع بالأهل لتشحن طاقتك مجدداً وتبتعد عن الضغوطات، بعدما لاحظه من توتر على تصرفاتك.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣

**الثور**
21 ابريل - 20 مايو
قد تبدأ ترتيبات أو خطوات ناجحة لمشروع جديد عملي أو اجتماعي يرتبط بدائرة علاقاتك والمحيطين بك في الحي. استعد له جيدا.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣

**الجوزاء**
21 مايو - 21 يونيو
توقع سفراً، خاصة في مجال العمل مما يتيح لك فرصة التقدم المادي أو تحمل مسؤولية جديدة. لا تتردد أبدا في قبول وظيفة جديدة لأنها إضافة لك.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣♣♣

**السرطان**
22 يونيو - 22 يوليو
تنهي اليوم إجراءات رسمية قد تتعلق بدخلك. انتبه لأحلامك هذه الفترة ففيها رسائل مهمة، تحضك على العمل أكثر الآن حتى تصل إلى الهدف المنشود.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣♣

**الأسد**
23 يوليو - 22 اغسطس
قد تقوم اليوم برد فعل متأخر لاستفزاز سابق من أحد الأشخاص. لا تبالغ ولا تخلق عداء قبل أن تستمع لأسبابه وتعرف جيدا ظروفه ودوافعه الشخصية.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣♣

**العذراء**
11 اغسطس - 22 سبتمبر
عليك بدءا من اليوم ألا تضيع وقتك، فأنت بحاجة للتدقيق في أبسط الأمور للوصول للنتيجة المطلوبة ولضمان نجاح عملك.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣♣♣

**الميزان**
23 سبتمبر - 23 اكتوبر
اليوم مختلف وستشعر أنك ارتحت من ضغط وعبء ثقيل. انتهز الفرصة لتقوية علاقاتك بالآخرين، خاصة الزملاء في الشركة.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣

**العقرب**
24 اكتوبر - 21 نوفمبر
حاول أن تتجنب الخلافات والمشاحنات العائلية، واغتنم الفرصة إذا أتيحت لك لتغيير الجو والابتعاد عن التوتر وعن مسبباته خاصة.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣♣♣

**القوس**
22 نوفمبر - 20 ديسمبر
لا تتردد إذا كنت مديناً لشخص بالاعتذار، وتحمل ردة فعله في حقه حتى لا يتطور الموقف إلى عداء، قد يؤثر فيك ويشوه سمعتك.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣♣

**الجدي**
21 ديسمبر - 19 يناير
تناقش أموراً مادية اليوم، ترتبط بشراكة مع آخرين وقد تضطر لمراجعة حسابات قديمة مهملة. في العمل عليك أن تكون أكثر صرامة.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣♣

**الدلو**
20 يناير - 18 فبراير
تكلف اليوم بمهام جديدة، بعضها يسند لك للمرة الأولى، وهذا اختبار لك. يجب ان تكون على قدر من المسؤولية وتنجح في المهمة بأي ثمن.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣♣

**الحوت**
19 فبراير - 20 مارس
تعاني هواجس ومخاوف لا مبرر لها على الأقل الآن. حاول ان ترتاح او تتصل بطبيب نفسي، علّه ينجح في تشخيص حالتك.
الحب: ♥♥ الحظ: ♣

الحقيقة

07902589098
07905803252

مدير التحرير
عدنان الفضلي

سكرتير التحرير التنفيذي
علاء الماجد

alhakika.anews@gmail.com
alhakika.advertising@gmail.com

الاثنين
العدد(3109) 2026 04 20

# الرواية العراقية بعد 2003:
# تحولات الخطاب اليساري بين الانفجار السردي والنضج الفني

**الحقيقة - خاص**

أُقيمت يوم السبت الموافق 18/4/2026، في منتدى بيتنا الثقافي، محاضرة بعنوان (الرواية العراقية) وتحولات الخطاب اليساري بعد 2003"، قدّمها الروائي والكاتب المعروف خضير فليح الزيدي، بحضور جمع من المهتمين بالشأن الثقافي والأدبي.

استهلّ الجلسة الدكتور زهير البياتي، الذي تولّى إدارتها، مقدّماً نبذة موجزة عن سيرة المحاضر ومسيرته الإبداعية، فضلاً عن الإشارة إلى أبرز ملامح تجربته الروائية واتجاهاته الفكرية.

وفي مستهل محاضرته، تناول الزيدي أهمية الرواية العراقية وعلاقتها بالخطاب السياسي، مؤكداً أن المشهد الروائي في العراق يتميّز بوضوح الانتماءات الفكرية للكتّاب، بخلاف ما هو سائد في عدد من البلدان العربية، مثل مصر، حيث تغلب الحيادية النسبية على الإنتاج الروائي. وأشار إلى أن هذا الارتباط بين الفكر والسياسة ينعكس بشكل مباشر على طبيعة النصوص الروائية العراقية.

وتطرّق المحاضر إلى البدايات الأولى للرواية ذات النزعة اليسارية، مستشهداً بأعمال ذو النون أيوب، الذي عُدّ من أوائل من قدّموا هذا النوع من الخطاب، فيما اعتبر أن غائب طعمة فرمان هو أول من رسّخ البعد الفني المتكامل في كتابة الرواية العراقية.

وفي سياق حديثه عن التحولات بعد عام 2003، وصف الزيدي المرحلة بأنها شهدت "انفجاراً" في عدد الروايات الصادرة، مقسّماً إياها إلى أربعة أنماط رئيسة:

الروايات الانفعالية التي غلب عليها الطابع العاطفي، والروايات "المفخخة" ذات الحمولة الصادمة، والروايات المدافعة عن الأقليات، فضلاً عن روايات المخطوطات التي تستند إلى وثائق أو نصوص تراثية يُعاد توظيفها سردياً. وأشار إلى أن هذه التحولات أفضت لاحقاً إلى بروز رواية فنية أكثر نضجاً واستقراراً من حيث الأدوات والتقنيات.

كما تناول المحاضر إشكالية العلاقة بين روائي الداخل والخارج، مبيناً اختلاف الرؤى والتجارب بينهما، ومشيراً إلى أن نتاجات الكتّاب في الخارج غالباً ما تتسم بعمق أكبر وابتعاد نسبي عن المزاجية.

وتوقف الزيدي عند ظاهرة تراجع كتابة الرواية لصالح أدب المذكرات، مرجعاً ذلك إلى إقبال القرّاء على النصوص ذات الطابع التوثيقي والواقعي، مقارنة بالطابع التأملي والفني الذي تتسم به الرواية، والذي قد لا يستهوي شريحة واسعة من الجمهور.

وفي ختام محاضرته، أشار إلى واحدة من أبرز إشكاليات الأدب العراقي، والمتمثلة في النزعة الأحادية في رسم الشخصيات، حيث غالباً ما تغيب الأبعاد المركبة والمتعددة لأبطال الروايات، ما يُعدّ من التحديات التي تواجه تطور السرد الروائي في العراق.

وشهدت الجلسة مداخلات ومناقشات من قبل الحاضرين، أغنت موضوع المحاضرة وقدّمت إضافات نوعية.

وفي ختام الفعالية، قدّم الدكتور علي مهدي، عضو الهيئة الإدارية لمنتدى بيتنا الثقافي، شهادة تقديرية إلى الروائي خضير فليح الزيدي، تقديراً لجهوده وإسهاماته الأدبية، وسط أجواء من الاحتفاء والتقدير.

# حقيقة التسجيل المتداول المنسوب لشيرين عبد الوهاب

**الحقيقة - وكالات**

أثارت الفنانة المصرية شيرين عبد الوهاب حالة من الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي، بعد انتشار مقطع صوتي نُسب إليها، وقيل إنه جزء من أعمالها الغنائية الجديدة، ما دفع المتابعين إلى التفاعل الواسع مع التسجيل المتداول. وتباينت ردود الفعل بين جمهور اعتبر أن المقطع قد يكون مؤشرًا على عودة فنية مرتقبة، وبين آخرين شككوا في صحته، في ظل الانتشار المتزايد لتقنيات الذكاء الاصطناعي القادرة على محاكاة الأصوات وإنتاج تسجيلات شبيهة بالواقع. وسرعان ما دخل عدد من المتابعين وخبراء الموسيقى على خط الجدل، مرجحين أن التسجيل لا يعود إلى شيرين عبد الوهاب، بل تم توليده أو التلاعب به رقميًا، ضمن ما وصفوه بموجة جديدة من "التضليل الفني" التي تشهدها الساحة الغنائية في الفترة الأخيرة. وذهب بعض المتابعين إلى أن الصوت قد يكون للفنانة الشابة نورهان المرشدي، مؤكدين احتمال خضوعه لعمليات تعديل صوتي جعلته أقرب إلى أسلوب شيرين، ما زاد من حالة الالتباس حول مصدر المقطع. وتصاعدت الدعوات عبر منصات التواصل الاجتماعي بضرورة التوقف عن تداول التسجيلات غير المؤكدة، والاعتماد على البيانات الرسمية الصادرة عن الفنانين قبل إصدار الأحكام أو الانسياق وراء المحتوى المنتشر.

# ذي قار تحتضن مهرجان (الناصرية تقرأ)

**سوسن الجزراوي**

تحتضن محافظة ذي قار، مهرجان (الناصرية تقرأ) والذي أقيم على كورنيش الناصرية. ويعد هذا الحدث من أبرز الفعاليات الثقافية التي تُقام في هذه المحافظة، حيث يجمع بين محبي القراءة والأدب من مختلف الأعمار، ويهدف إلى نشر الوعي الثقافي وتعزيز حب الكتاب في المجتمع. وجاءت فكرة هذا المهرجان بمبادرة من مجموعة من الشباب المثقفين الذين آمنوا بأن القراءة تمثل حجر الأساس في بناء مجتمع واعٍ ومتعلم، واستلهموا فكرتهم من مبادرات ثقافية مشابهة مثل مشروع بغداد تقرأ، إذ يقوم المهرجان على مبدأ إتاحة الكتب للجميع من خلال توزيعها مجاناً أو بأسعار رمزية، وسيكون هنالك عشرة آلاف كتاب يتم توزيعها مجاناً، كما ستكون هنالك أيضاً فعاليات أدبية متنوعة تتيح للجمهور التفاعل المباشر مع الكتاب والمثقفين.

ويسعى المهرجان إلى تحقيق عدة أهداف من أهمها نشر ثقافة القراءة بين مختلف فئات المجتمع وتشجيع الشباب على الاطلاع المستمر وتنمية معارفهم، إضافة إلى دعم الكُتّاب المحلين وإبراز مواهبهم وخلق بيئة ثقافية حيوية تُسهم في تنمية الفكر والإبداع.

ويتضمن المهرجان أيضاً العديد من الأنشطة مثل إقامة معارض للكتب، وتنظيم جلسات قراءة جماعية، وعقد أمسيات شعرية، ولقاءات أدبية إلى جانب ورش عمل تعليمية وثقافية، فضلاً عن تخصيص فعاليات للأطفال تهدف إلى غرس حب القراءة في نفوسهم منذ الصغر.

ويُعد هذا المهرجان فرصة مهمة لتعزيز التواصل بين أفراد المجتمع وتبادل الأفكار والخبرات الثقافية، كما يُسهم في ترسيخ الهوية الثقافية للمدينة وإحياء دور الكتاب في الحياة اليومية. ويتميز مهرجان (الناصرية تقرأ) بكونه تجربة مميزة تعكس إصرار الشباب على نشر الثقافة والمعرفة وتؤكد أن القراءة ما زالت قادرة على إحداث تغيير إيجابي في المجتمع إذا ما توفرت لها البيئة المناسبة والدعم الكافي.

# ريهام عبد الغفور: سعيدة لأنني كنت سبباً في عودة "إسلام" الى أهله

**الحقيقة - وكالات**

تسببت أخبار عودة "إسلام"، البطل الحقيقي لقصة الطفل المخطوف في مسلسل "حكاية نرجس" الى أهله بعد إجراء تحاليل الـ"DNA" وتطابقها مع أفراد الأسرة التي أبلغت عن اختطاف نجلهم قبل سنوات، في إسعاد أبطال العمل، حيث عبّرت الفنانة ريهام عبد الغفور عن سعادتها الكبيرة بعودة "إسلام" الى كنف أسرته الحقيقية. وقالت ريهام: "لا أستطيع أن أصف مدى سعادتي بعودة إسلام الى أهله، وأنني كنت أحد أسباب هذه العودة، وأنا بالفعل سعيدة جداً بعودته، وأتمنى أن تكون عودته هذه بداية حياة جديدة له". كانت ريهام عبد الغفور قد كشفت عن أمنيتها بأن يعثر البطل الحقيقي في مسلسلها "حكاية نرجس"، الذي عُرض ضمن موسم رمضان 2026 وحقق نجاحاً كبيراً، على أهله. وقالت ريهام عبد الغفور خلال تصريحات على هامش حفل ختام "مهرجان الأقصر الدولي للسينما الأفريقية": "بتمنى إنه يلاقي أهله ويعرف يعمل بطاقة... وإن مسلسل "حكاية نرجس" يبقى سبب لكل حاجة حلوة له".

## في مؤسسة إيشان لدراسة الثقافة الشعبية

# ندوة بعنوان «الجامعات العراقية ودرس التراث الشعبي المغيب»

**الحقيقة - وكالات**

أقامت مؤسسة إيشان لدراسة الثقافة الشعبية ، بالتعاون مع المركز الثقافي البغدادي يوم الجمعة الموافق 17 نيسان 2026 ندوة علمية بعنوان «الجامعات العراقية ودرس التراث الشعبي المغيب» بمشاركة الدكتور صالح زامل والدكتور علي حداد، وأدارت الجلسة الأستاذة زهراء الخالدي بحضور عدد من الأكاديميين والمهتمين بالشأن الثقافي.

وتناول المحاضران أسباب تهميش دراسة الموروث الشعبي في الجامعات العراقية متوقفين عند العوامل الأكاديمية والمؤسسية التي أسهمت في هذا التراجع فضلاً عن مناقشة الجهات المعنية بتحمّل مسؤولية إعادة إحياء هذا الحقل المعرفي المهم.

كما استعرضت الجلسة جملة من المقترحات العملية لتفعيل حضور التراث الشعبي في المناهج الجامعية من بينها استحداث أقسام متخصصة بالأدب الشعبي أسوة بعدد من الجامعات في البلدان العربية بما يعزز الاهتمام بالهوية الثقافية ويواكب التطورات البحثية في هذا المجال. وأكد المشاركون، أن التراث الشعبي يعد أحد أهم ركائز هوية الشعوب وذاكرتها الحية ما يستدعي تكثيف الجهود الأكاديمية والمؤسساتية للحفاظ عليه ودراسته وفق مناهج علمية رصينة تضمن استمراريته للأجيال القادمة.

## في نادي الشعر..

# الفرات في الشعر العراقي من رمز حضاري إلى بنية دلالية..

**غسان عادل**

أقام نادي الشعر في الاتحاد العام للأدباء والكتّاب في العراق، السبت 18 نيسان 2026، جلسةً بعنوان (على ضفاف الفرات/أصوات شعرية من كربلاء والأنبار) شارك فيها الشاعران جمال آل مخيف وشاكر الخياط مع ورقة نقدية بعنوان (الفرات بوصفه بنية دلالية في القصيدة العراقية الحديثة) قدّمها الناقد د.حيدر فاضل، بحضور جمعٍ من الأدباء والمثقفين.

وقال مدير الجلسة الشاعر حماد الشايع، نجتمع في هذا اللقاء لنصغي إلى صوتين شعريين قادمين من بيئتين تختزنان ذاكرةً ثرية وتجربةً عميقة؛ من كربلاء، حيث الروح مثقلة بالدلالة، ومن الأنبار،حيث الأفق مفتوح على أسئلةٍ لا تنتهي، وبين هذين الصوتين، تتشكل مساحة للحوار، لا بين نصّين فحسب،بل بين رؤيتين للحياة، وطريقتين في التقاط المعنى.

وافتتح جمال آل مخيف باب القراءات بقصيدةٍ حملت عنوان (في ذمة الستين) أعقبه الشاعر شاكر الخياط بحديثٍ عن الفرات في مدينة هيت،مبيناً أنه حديثٌ لا ينتهي لما ينطوي عليه من جمال وفضاء وإلهام للشعراء،معضّداً ذلك بقصيدةٍ حملت عنوان (لك من جفون العين).

وبيّن فاضل في ورقته النقدية،أن نهر الفرات يُعدّ من أشهر أنهار المعمورة، وهو حاضرٌ في ذاكرة أغلب الديانات وشعوب العالم،وقد احتضن إلى جانب دجلة أقدم الحضارات الإنسانية.

وأشار حيدر،إلى أن أهميته وتجلياته انعكست بصورةٍ مباشرة على تجارب الشعراء،ولا سيما الصوفيين منهم،إذ تحوّل في النصوص الشعرية من مجرّد عنصر طبيعي إلى بنيةٍ دلالية تتجسد فيها أبعاد فكرية ونفسية وثقافية واجتماعية.

ولفت، إلى أن نهر الفرات ظلّ حاضراً في مختلف المراحل التاريخية للشعر العربي،إذ تجلّى في الشعر الجاهلي بوصفه رمزًا للحياة والخصب،واستمر حضوره في صدر الإسلام، ليغدو في العصر العباسي عنصرا جمالياً وثقافياً،كما واصل حضوره في تجارب شعراء الحداثة في الوطن العربي، حيث تحوّل إلى رمزٍ مفتوح على التأويل. وعاد آل مخيف ليؤكد أن الفرات في تجربته الشعرية لا يُختزل في كونه مجرّد ماء،بل يتبدّى ككائنٍ حيّ تتعدّد وجوهه ودلالاته،فهو صديقٌ حميم في لحظات الألفة والصفاء،وقد يغدو، في وجهٍ آخر، قاسياً حين يتحوّل إلى سببٍ للفقد حين يغرق فيه أحد،وأن الصور التي تتشكّل في قصائده ليست إلاّ إيحاءاتٍ يبعثها النهر.

من جانبه، جسّد الخياط رؤيته للفرات عبر قصيدةٍ حملت عنوان (من أين سأبدأ مأساتي) عبّر فيها عن علاقة مشحونة بالوجع والذاكرة.